القناة الخامسة

تكرم الإبيارى

فتحى الإبيارى

رائد الصحافة الاقليمية

- تسجيل بالكلمات للبرنامج التليفزيونى روّاد من (القناة الخامسة — الاسكندرية).

إعداد : فتحى على السايح.

كتاب رواد. الاســـــكندرية — ينــــاير ٢٠٠٠

- **هم فى عالمنا**

كالشمس فى دفئها ، كالليل فى عطائه ، كالنور فـــى ضيائـــه.
يحـــاولون دائمـــا مـــن خـــــلال الأدب والعلــــم و الفـــن
أن يضيفوا إلى حياتنا، لمسات الإبداع.
أقدامهم تســـتمد مـــن عبـــير الأرض التـــى نشـــأوا عليـــها ..
القوة والأصالة.
رؤوسهم بكل ما تذخر من فكر وموهبة، تلامس عنان السماء..
بصماتهم المميزة فى كل عطاء ترسم صوراً أعظـــم وأجمـــل
للعلوم والفن .. فهم كانوا .. وسيظلون دائماً .. فى كـــل مكـــان
وزمان ...

روّاد.

●● هذا الكتاب مستمد مـن البرنـامج التليفزيونـى "روّاد" الـذى قدمته القناة الخامســة لمـدة ٣ سـاعات وأذيـع مرتيـن. مـن إعـداد نيفال قنديل. وقدمته تغريد الراعى، ومـن إخـراج أحمـد كحيلـو، والمخـرج المنفذ هيـام حجـاج. تصويـر الفنـــان جميـل مـــودى. وأشرف على البرنامج الاعلامى الكبير وائل عبد المجيد رئيـس القناة الخامسة.◘

تعليق

الصحافة والأدب هما كل حياته.. منذ البداية كان قلبه ينبض بدقات آلات الطباعة، ويجرى فى دمائه مداد الكلمة التى يكتبها .. إنه أديب تميزت قصصه القصيرة وروايته التى أثارت حوله العديد من المناقشات.

وصحفى كانت له الريادة فى الصحافة الإقليمية وصحافة المستقبل....

إنه الأديب الصحفى الكبير ... فتحى الأبيارى...

****

الأستاذ جمال توكل (الأذاعى الكبير مدير إذاعة الإسكندرية السابق) الأستاذ فتحى الابيارى الصحفى ، الكاتب ، الأديب ، الصديق،......جارى فى الإسكندرية منذ أن جئت إلى الإسكندرية، وبالرغم من انتقاله إلى العمل فى صحافة القاهرة، إلا أنه يتردد دائماً على منزله. بجليم. وباستمرار كل يوم جمعة ... كنا نصلى . ومن ميزاته أنه كان يسبقنى دائما إلى الجامع .. وكان دائماً (ينرفزنى) ويقول لى ... لماذا تنزل دائما متأخر .. وبيتك ملاصق للجامع؟

وإذا كنت ذكرت هذه الجزئية من ناحية الصلاة.. فهو فى الفـــترة الأخيرة لجأ إلى نوع من التصوف.. وهى ظاهرة جدا فى كتاباته وكتبــه التى ظهرت أخيراً..

- **د. محمد مصطفى** هدارة (أستاذ النقد الأدبى ، وعميد كليـــة الأداب سابقا)

الأستاذا فتحى الابيارى شعلة نشاط، وفكر وثاب، وروح طامحـــة وافرة.

ولكنه ليس لغزا:-

الأستاذ نبيل عاطف (مدير إذاعة الإسكندرية): كأنه اللغز، ولكنـــه ليس لغزا، **فتحى الابيارى** .. تمتد صداقتى له أكثر من ثلاثيـــن عامـــا، وعاصرته فى مختلف حياته، ومراحل عمره، منذ أن كان طالبـــا حتـــى استطاع أن يقف على قدم وساق فى عالم الصحافة . شخصية مســيطرة، شخصية فريدة فيها عناد وإصرار ونضال. إذا أراد شيئا وكان هذا الشئ مستحيلا أو هو من رابع المستحيلات، فلابد أن يكون هذا الشئ. عنـــده الإصرار، والإلحاح ، يريد أن ينشئ نادى للقصة فأنشأه. هناك نظريـــة علمية تقول، ان المادة لا تأتى من العدم، ولا تذهب إلى فنـــاء ، ولكـــن الأستاذ فتحى الابيارى يستطيع أن يخلق من العدم شيئا ما ويســـتطيع أن يجعل هذا العدم جوهرا، ولكنه لا يذهب إلى فناء.

☐ ان الأديب الصحفى **فتحى الابيارى** ولد بسيدى جابر بالإسـكندرية فى ٣ أغسطس ١٩٣٤.

- **أستاذ فتحى الأبيارى.... ماهى ذكرياتك عن حـى بحـرى الـذى نشأت فيه؟**

الأبيارى : عشت فى حى بحرى ستة وعشرين عاما، وهى أخصب فترة، وأزهرها وأعظمها. وهذا الحى... هو التراث الذى استمد منه كـل ابداعاتى القصصية وكان حى بحرى .. الميناء الشـرقية، والأنفوشـى، ورأس التين ثكنة عسكرية إنجليزية ، ويتحول شاطئ المينـاء الشـرقية وشاطئ الأنفوشى .. إلى معسكر للمدافع ، والدبابـات لصـد غـارات الطائرات الألمانية. ونحن الآن واقفين أمام سيدى أبى العباس .. ونقـرأ له الفاتحة .. وكما يقول المثل "اقرأوا الفاتحة لسيدى أبـو العبـاس يـا إسكندرية يا أجدع ناس" وكانت هناك غارة على الإسكندرية اسمها "غارة الست ساعات" لأن روميل سوف يقتحم الإسكندرية.. وكل قواتـه فـى العلمين.. وكانت هذه الغارة أشرس غارة فوق الإسكندرية استمرت ست ساعات كاملة بلا انقطاع ، اندكت فيها أحياء الإسكندرية وخاصـة رأس التين ، لوجود الميناء.. وهى حياة القوات الإنجليزية .. لأنها المصـدر الوحيد للتموين. وكانت هناك طائرة المانية نفد وقودها، وحاول قائدها أن

يتفادى قذائف المدافع المضادة،فطار فوق البيـــوت.. وكـــانت المدافـــع الموجودة فى القلعة وعلى شاطئ الميناء الشرقى تطـــارده، وخفضـــت المدافع اتجاهها، وحطمت كل الأدوار العليـــا مـــن عمـــارات المينـــاء الشرقى.. وهبطت الطائرة فى الأرض الفضاء الموجود مكانـــها حاليـــا محكمة الإسكندرية.

وخرج كل أهالى الإسكندرية فى الصباح ، ليشـــاهدوا الطـــائرة.. بالآلاف... وأتذكر أن أمى ذهبت مع الأهالى، وحملتنى فـــوق كتفـــها، وشاهدت هذه الطائرة الألمانية التى سقطت بعد أن شاركت فى ضـــرب الإسكندرية ضربا مبرحا.

وبعد ذلك تحولت الإسكندرية إلى مدينة أشباح فقد هجرها أهـــالى الإسكندرية إلى البلاد المجاورة .. لأن ذلك كان انذارا بـــهجوم قـــوات روميل..

تغريد: هل كان حى بحرى .. له تأثير كبير فى إبداعاتك الأدبية.؟

*** الإسكندرية فى كتاباته***

الابيارى : ان كل كتاباتى مستمدة من الإسكندرية وهناك مجموعة قصصية اسمها "رحلة صيد قصيرة"، ومنها شخصية كانت موجودة فـــى "حى السيالة" اسمه "عم شنبر" ... صياد فارع الطـــول شـــاربه أبيـــض وضحكوا عليه الناس ، وقالوا لابد أن تشترك فى الانتخابات .. وأركبوه

حصانا وزفوه .. تنتخبوا مين .. ؟ عم شنبر.. أبوكم مين..؟ عم شـنبر..
وكانت أمنيته .. أن ينقذ الصيادين من براثن المعلمين .... معلمى السمك
... لأن حياة الصيادين فى أيدى المعلمين الذين يملكون المراكـــب ....
ويعطون الصيادين الفتات .. وحاول أن يكرمنى ، ويذهب بى فى رحلـة
بحرية على مركب صغير ورثه عن أبيه . وذهبت معه قــرب صخــرة
شاطئ الانفوشى .. تحطمت المركب الصغيرة .. وكنــت ســأغرق ..
وكانت قصة ، والميناء الشرقية لا أنساها ، فقد كانت النشأة الأولى التــى
كان يتدرب فيها السباح العالمى عبد اللطيف أبو هيف.. وكان زميلا لــى
فى مدرسة العباسية الثانوية وكان بطلا عالميا .. وعبر المانش .. وكان
مازال طالبا فى مدرسة العباسية الثانوية.

وكان بيته هنا فى الميناء الشرقية .. وكنا فى ذلك الوقت غرباء فى
بلدنا.

وحى بحرى .. فيه الأصالة .. والحـــب ... والـــود .. أمـــا الآن
فالإنسان فى العمارة ... لا يعرف جاره الذى يسكن بجواره . ورمضـــان
.. له الذكريات ... فى هذا الحى وعندما انتقلت إلى "حى محـــرم بــك"
لأعيش مع والدى كان الفرق واضحا .. كان حى الأرستقراطيين .. كلـه
فيلات وأشجار ، ونخيل فى شارع الرصافة ، ومنشا ، وغيرها .. أمـــا
حى بحرى .. فكان زاخرا بالشخصيات والأحداث التـــى كـــانت نبعـــا
بالنسبة لى ... فى كتاباتى القصصيـــة والروائيـــة. وهنـــاك مجموعـــة

قصصية بعنوان " بنات من بحرى" كلها من حى رأس التين ، بـــالقرب من " فرن حبيب" ومن شارع صفر باشا..

تغريد: وذكرياتك عن سرأى رأس التين؟.

الابيارى : كانت سراى رأس التين مفتوحة . وكان الملك فـــاروق فى شهر رمضان . يدعو أهالى الإســكندرية للاســتماع إلـــى القـــرآن الكريم... ويوزعون علينا الشربات المليء باللوز والفستق...

ولى ذكريات أيام الحرب فى سراى رأس التين فقد كان الإنجلـــيز يقفون فوق المبنى (مبنى الكلية البحرية الآن) كانوا يرمـــون الشـــلنات للأولاد .. ويتمتعون بمنظر صراعهم حول هـــذه الشـــلنات ... وكنـــت صغيرا فى ذلك الوقت.. فكنت أتفرج عليهم ... وهم يقتربون من المبنى الذى يقف على سطحه الإنجليز ... وفى النهاية كانوا يرمـــون هـــؤلاء الأولاد بالمياه.. ويضحكون..

وارتبطت صورة الإنجليز فى ذهنى ... بذلـــك المنظـــر الملـــيء بالإهانة ... لأننا كنا محتلين ... ضعفاء .. وكانت الإســـكندرية ثكنـــة عسكرية.

* حى بحرى ... والروحانيات*

فى شارع صفر باشا رقم ١٧ ...... لا أنساه أبدا ... فقــد كـــان مقـــرا لرابطة الشباب الجامعى للأدب والفن ، وكنت أراسل المجلات والصحف .. من ذلك العنوان. وكان حى بحـــرى ... الملـــيء بالروحانيـــات ... والجوامع سيدى أبو العباس ، والبوصيرى. وبجوار بيتنا .. مسجد سيدى عبد الرحمن بن هرمز، وسيدى تمراز ...

كنت وأنا صغير أتردد على هذه الجوامع .. وعلى الأخص جـــامع سيدى عبد الرحمن .. حيث تشربت نفسى وأنا صغير أصول الديـــن... على يد الشيخ أحمد ... ولا أنساه .. فقد كانت أصابع يديه ملتصقة فـــى كتفه ... سبحان الله.

فى هذا الجو العجيب .. جو الموت ... والحرب .. والـــترابط .. بين الناس .. انحفر فى نفسى هذا الحب الدينى .. إلى أن أصـــــل فـــى النهاية ... لاكتب مسلسل (المحمديات) فى الإذاعة بالبرنامج العام ... ثم تصدر أجزاء موسوعة "المحمديات".

(الخواجة استراتى ... والإنجليز)

- **تغريد : ما هى حكاية الخواجة استراتى؟**

- **الأبيارى :** كان الخواجة استراتى جارنا... فى الشقة المجاورة لنـــا ودكانه للبقالة تحت شقته .. وكان الإنجليز يأتون إليه ليشربوا خمرة .. ويسكروا ... وكان شباب العمارة والحى ... يضربون الإنجلـــيز .. ويسرقون نقودهم ... وكان البوليس الحربى الإنجلـــيزى يـــأتى ليبحث عن الذين ضربوهم .. ولا يد لهم أحد من أهالى الحى علـــى الذين ضربوا الإنجليز.

كانت فرصة لنأخذ حقنا من الإنجليز فى هذه المنطقة وجها لوجه

(شارع التلامذة)

فى هذا المكان .. شارع صقّر باشا .. وفرن حبيـــب .. وشـــارع حلابو أو شارع التلامذة ... وأعتقد أن الذين يسكنون الآن فـــى شـــارع حلابو أو شارع التلامذة .. لا يعرفون لماذا أطلق اسم شارع التلامـــذة على هذا الشارع.. لأن كل شوارع حى بحرى أيام الحـــرب العالميـــة الثانية .. كانت من التراب ... وكانت عربة الرش .. تمر صباحا ومساء لترش هذه الحوارى. وكان أولاد هذا الشـــارع . يلبســـون الأحذيـــة.. فأطلقوا عليه شارع التلامذة .. لأن الناس الذين يسكنون فيـــه .. نـــاس

تمام. وكان أولاد شارع التلامذة يقومون بغارات علـــى أولاد الحـــارات المجاورة . ويضربونهم بالحجارة .. حتى يعرفوا قوة شارع التلامذة.

❀

*** حـول مشـوار الأديـب الصحفـى والكـاتب السـكندرى. فتحـى الابيـارى. والـذى حصـل علــى وسـام الدولـة للعلـوم والفنـون فـى مايو ٩٥ من الرئيس محمد حسنى مبارك فى عيد الإعلاميين الثانى عشر ونستكمل حلقة "رواد" الذى اعدته نيفال قنديل، وأخرجـه أحمد كحيلو، وقدمته تغريد الراعى. واشرف عليه وائل عبـد المجيد رئيس القناة الخامسة.

تغريد : تلقى الأديب الصحفى فتحى الابيارى تعليمه بمدرسة رأس التين الابتدائية، ثم مدرسة العباسية الثانوية...

ما هى حكايتك مع القراءة؟ وأيام الثلاثاء والخميس؟

*** الابيارى : أيام لا أنساها أبدا .. يوم الخميس كانت تصدر مجلـة أسمها "البلبل" ويوم الثلاثاء كانت تصدر مجلة اسمها "الكتكوت" وكنــت اقف عند عم "أحمد" بائع الجرائد انتظر وصول المجلة منذ الصبـــاح.. وما زال أبناؤه يواصلون بيع الجرائد حتى الآن. وكـــان عـــم "أحمـــد" بالنسبة لى الجامعة.

• **تغريد: كانت هذه بداية حبك للقراءة الحرة ؟**

**** الأبيارى:** فعلا.. كنت أحاول معرفة أصول قصص المسلسلات...

تغريد: لكن كانت بدايتك فى مدرسة رأس التين الابتدائية فـــى مكتبـــة الفصل؟

**** الأبيارى:** بهذه المناسبة أحب أن أنوّه إلى ما يسمى بـــــ "مكتبـــة الفصل" وهى عبارة عن صندوق صغير به مجموعة من الكتب. وكــانت هناك حصة للمطالعة كل أسبوع. ولا أنسى أول كتاب اقترضته للقـــراءة كان اسمه "خسر وشاه" وأعجبت بالقصة وكنت اتمنى الاحتفاظ به، ولكن لم يكن معى نقودا لشرائه .. إن قيمة حصة المطالعة هذه ... أن الطالب كان يقرأ الكتاب، ويحضر أمام زملائه فى الفصل ويلخص الكتاب. وهذا هو ما اهتم به الآن من عرض للكتب ونقدها .. فى المجلات والإذاعـــة والصحف.

وبهذه المناسبة أشكر كل القائمين على مشروع القراءة للمجميـــع .. وياليت تعود مرة أخرى إلى إنشاء مكتبات الفصـــول .. مـــن تبرعـــات أولياء الأمور والطلبة أنفسهم..

مكتبة عم حجازى

*** تغريد : أستاذ فتحى .. ما هى حكايتك مع "عم حجـــازى" وألنـــن .. وروايات أرسين لوبين ..؟**

الأبيارى : فى حى بحرى ... وأنا أقول إن أصل الإسكندرية هو حـــى بحرى .. وكانت هناك إحصائية أجرتها وزارة الشئون الاجتماعيـــة ... بأن ٨٠% من طلبة جامعة الإسكندرية من حى بحرى .. وهو الذخـــيرة والتراث الذى استمد منه ما اكتبه وهناك مكان يسمى "زاوية الأعـــرج) نسبة لرجل صالح كان أعرجا.. وله زاوية يلقى فيها دروسه على الناس، ويفسر القرآن ، والحديث وهناك أيضا مكان أسمه "الموازينى" وشـــباب الإسكندرية ربما لا يعرفون هذه الأماكن الموجودة حتى الآن.

وفى زاوية الأعرج ... كان يوجد عم حجازى صـــاحب مكتبـــة صغيرة... لكن هذا الرجل كان جامعة بمفرده . ولا يوجد أســـتاذ فـــى الجامعة ... يعـــد للدكتـــوراه ، أو الماجســـتير ... إلا ويســـتعين بعـــم حجازى... الذى يحضر إلينا الكتب فكنت فعلا أذهب إليه أبحـــث عـــن كتاب عبرى ... أو قاموس عبرى فيقول لى .. "تعالى غـــدا" وأذهـــب إليه... فأجده قد أعد لى مجموعة من الكتب .... ويقول لى هذه الكتـــب ستفيدك وتبقى اقرأ الفاتحة لعم حجازى ... وهذه المكتبة الصغيرة مليئـــة يكتب التراث، والفقه الإسلامى والتاريخ ... واللغة التركيـــة والفارســـية

والعجيب أن هذا الرجل كان يقرأ هذه الكتب ... ويتصفحها ... أما حكايتى مع عم "أللنى" فكان بائع جرائد ...... وكان لديه كتب وروايات أرسين لوبين ، وروكامبول ...... ومجموعة كبيرة من روايات الجيب وكانت بخمسة مليمات. وأخذت ذات مرة رواية عن "أرسين لوبين" وقرأتها ... وأعجبتنى ... بخمسة مليمات وأحب أن أقول لك أن معظم كتابنا قرأوا روايات أرسين لوبين ... ومنهم كاتبنا العظيم نجيب محفوظ. واستفدت من هذه الروايات.. ذكاء هذا اللص الظريف، وتعرفت على عوالم غريبة وعميقة ... عالم السباق ... ومافيا السباق والرهونات ومجتمعات غريبة. فى فرنسا وأول مرة زرت فيها فرنسا .... حاولت أن أشاهد كنيسة نوتردام ... بعد ما قرأت رواية "أحدب نوتردام" لفكتور هوجو......

فالأدباء هم المنارة التى تضئ للشعوب. وكلما اشتريت كتابا احتفظ به ... كتابا وراء كتاب حتى وصلت إلى ٣٠ ألف كتاب.

"صوت الطلبة" ..... والصحافة المدرسية

تغريد : بدأت هوايته للصحافة عندما تولى رئاسة تحريـــر مجلـــة "صوت الطلبة" وصحيفة العباسية فى المرحلة الثانوية. عـــام ١٩٥٠. أستاذ فتحى نحاول أن نعرف منك حكايتك مع الصحافة المدرسية؟

فتحى الابيارى : كان والدى يرحمه الله يحتفظ فـــى "الســـندرة" بمجموعة من الكتب والمجلات ووجدت مجلة كبـــيرة أســـمها "مدرســـة العباسية" فى ٥٠٠ صفحة. بها مقالات ، وموضوعات، وصور التلاميـذ كل فصل وأسمائهم واذكر أن ناظر المدرسة العباسية فى ذلك الوقت كان الأستاذ اسماعيل حقى، وهو شقيق الأديب الكبير يحيى حقى. فذهبت إليه ... وقلت له ... لماذا لا تصدر مجلة "صحيفة العباسية" وذهل الناظر .. من هذا التلميذ الصغير. وكان يعرفنى لأنه كان صديقا لوالدى .. فقـــال لى اننا كنا نأخذ عشرة قروش مـــع مصـــاريف المدرســـة مـــن كـــل طالب...وكانت المصروفات فى ذلك الوقت ثلاثة جنيهات وعشرة قروش . وكانت العشرة قروش هى حصيلة مصاريف المجلـــة والآن لا نـــأخذ شيئا مع المصروفات .

وعندئذ خطر ببالى أن أنزع ورقة من أحد كراريسى واكتب عليـــها اشتركوا فى مجلة" صحيفة العباسية" والسهم بخمسة قـــروش. وعلقتـــها تحت جرس المدرسة. وكانت هذه أول مجلة تصدر فى جميع مـــدارس

مصر ... من نقود الطلبة . وكان الطالب الذى يدفع أسهما كبيرة... يأخذ منصبا بالمجلة. سكرتير تحرير ، مدير تحرير.. وهكذا وكنت رئيسا للتحرير.

وتم طبع المجلة وكانت النسخة بقرشين وذهبنا أنا ومجموعة من أسرة التحرير، لتوزيعها على مدارس الإسكندرية وكان بجوارنا مدرسة الأميرة فايزة للبنات (محرم بك الآن) ومدرسة "الفاروقية الثانوية" (الإسكندرية الثانوية الآن) وفوجئنا بأن المجلة نفدت ، وكنا قد طبعنا ٧٥٠ نسخة. ومعظم الأعداد المباعة كانت خارج مدرسة العباسية. والسهم الذى كان بـ ٥ قروش كسب نصف فرنك. أى الذى دفع جنيها ربح ٤٠ قرشا ولا أى استثمار الآن فكان ذلك سببا فى العام التالى أن نغير اسم المجلة إلى "صوت الطلبة" وكانت ثورة مصر قد انطلقت ، ووضعنا على الغلاف صورة محمد نجيب.

"صوت الطلبة" ... والرقابة على الصحف

وكانت هناك مشكلة لم نعرف بها ... وهى الرقابة.

تغريد : الرقابة على صحف الطلبة؟

الأبيارى : كان ذلك قانون المطبوعات ... فبعد أن تم طبع الجريدة طلب منا صاحب المطبعة ... ولا انسى أسمه .. (وهو الحاج

يوسف طه الله يرحمه)أن نذهب إلى المحافظة ، ونـــأخذ تصريحـــات بالطبع. فذهبت ومعى سكرتير التحرير إلى المحافظـــة وقابلنـــا ضـــابط المباحث وأعطيناه المجلة فتصفحها . فوجد عنـــاوين "أعيـــدوا الطلبـــة المفصولين يا وزارة المعارف" ... وأهذه وحدات علاجية؟ وغيرهـــا ... فقال لنا مالكم ووزارة المعارف ... وشطب العناوين. وقال لنا أشـــطبوا هذه الموضوعات وهاتوا المجلة مرة أخرى.

وكانت صدمة كبيرة وقعت على أم رأســـى مالنـــا وكـــل الأســـهم وضعناها فى العدد الجديد .. وكانت آمالنا وأحلامنا بأن المجلة الجديـــدة ستحدث دويا فى أوساط الطلبة وكنا نتخيل أننا نصدر مجلة ولا جريـــدة المصرى ، أو المصور.

وقفنا كالتماثيل ، ورأيت الضابط يختم على جرائد الإسكندرية "تشيد رومس" والسفير ، وجريدة الإسكندرية والبصير وغيرها. ورن جـــرس التليفون فى الحجرة المجاورة ، فنهض ولم يهتم بنا.وفى تلـــك اللحظـــة هجمت على الختم .. وختمت به نسخة أخرى كانت معي من المجلـــة . وأخذت زميلى ... وخرجنا بسرعة من حجرة الضابط ، وذهبنـــا إلـــى صاحب المطبعة وأعطيته النسخة المختومة وأخذنا نسخ المجلة .. وفى صباح اليوم التالى، وزعنا المجلة على مدارس الإسكندرية... ونفدت كل النسخ وأحدثت ضجة فى أوساط الطلبة ... وأحسسنا أننا قمنا بشئ هام.

وعلمت بعد ذلك .. أن عم يوسف طه صاحب المطبعة ، أجـــرى معه تحقيق س وج وكاد يسجن ....لولا ختم المطبوعات الذى أنقــذه . وأصبح بعد ذلك صديقى، وطبعت عنده أول مجموعة قصصية بعد ذلـك عام ١٩٦٦ باسم "بلا نهاية"

- **تغريد: ما هى قصة تأثير الوالد فى تلك المرحلة؟**

****الإبيارى :** كان له تأثير كبير ... وأنا لى مجموعة من الاخـوة ... أما بالنسبة لوالدتى فأنا الوحيد بالنسبة لها وعشت معها ٢٦ ســنة فــى بحرى. هذه الفترة أسميها فترة الهدوء أو القوقعة .. لا أحد معــى فــى البيت ... وتولدت عندى موهبة القـــراءة ... والكتابــة ... وأعطتنــى الحب... والحنان ... بلا مقابل وأعطتنى أمى (الله يرحمها) دفعة حنـــان .. وقد دفعنى ذلك إلى الدعوة إلى الحب .. وكانت لى مقوله ومـــازلت تقول:

إنك تستطيع أن تشترى أى شئ فى العالم إلا الحب..

لأنه قدر وطوفان

تصاب به القلوب

العاشقة فقط!!!

والأم هي الحب الأصيل ... الطاهر .... النقى فى هذا العـــالم ... بلا مقابل

- **تغريد: لو رجعنا للبداية .. أول مجموعة قصصية؟**

**** الإبيارى :** أول مجموعة قصصية صدرت لى كانت عـــام ١٩٦٦ وقد صمم غلافها صديق وفنان عـــالمى الآن ... وهــو الفنـــان أحمـــد مصطفى المقيم بلندن الآن ... وكان تصميما جديدا غريبا فى ذلك الوقت ... مجموعة من الخطوط التى تتكسر عند حافة الغلاف ... خطوط بـــلا نهاية. كل قصص المجموعة ... " بلا نهاية" وأترك للقـــارئ أن يضـــع بنفسه نهاية كل قصة. وكنت أتناول فيها المواقف الإنســـــانية. ومعظـــم القصص وأبطالها من البيئة السكندرية.

- **تغريد: أستاذ فتحى .. متى يترك الكاتب قصصه بلا نهاية؟**

**** الابيارى:** أنا لا أقصد أن أكتب قصة .. وفى نيتى أن تكون بـــــلا نهاية ولكن عملية الخلق فى الإبداع .. تأتى هكذا .. مثل قصـــــة "مـــن جديد" وبطلها ماسح أحذية .. طول النهار يبحث عن حذاء لينظفه .. هل تعرفين .. ماذا كانت أمنيته فى حياته .. أن يجلس ذات مرة على مقـــهى تريانون... ويمسح أحدهم حذاءه..

هذه هى أحلام الإنسان البسيط.. وقصص المجموعة من هذا النـــوع ... بلا نهاية..

التعليم أيام الحرب العالمية الثانية

- **تغريد: ما هى قصتك مع التعليم كيف تعلمت؟**

**** الابيارى:** سؤال هام جدا جدا ويثير الكثير من الأمـــواج داخـل نفسى وفى مجلة أكتوبر أكتب عامودا تحت عنوان " نحو المستقبل" قلـت فيه : كيف تصعد إلى المستقبل من الماضى .. هل ممكن؟...

وذكرت قصة تعليمى أيام كنت فى مدرســة رأس التيــن الابتدائيــة .. والمدرسة الابتدائية هى كيان الإنسان فى مصـــر. فلــو وضعنــا كـل اهتماماتنا للارتقاء بالمدرسة الابتدائية .. فإن المستقبل ســيكون مشــرقا بإذن الله. فجيلى هو الذى يتحمل عبء مصر الآن.. سواء كانوا كتابــا، أو مفكرين ، أو قادة ، أو سياسيين ، أو مهندسين ... وهكذا...

اليوم الكامل .. كان نظام التعليم فى ذلك الوقت أقول فى ذلــك الوقت أيام الحرب العالمية الثانية .. وكـــانت الإســكندرية لاتنــام ... وغارات الألمان على الإسكندرية .. كل يوم وكانوا فى العلمين بقيــادة روميل .

وتبدأ الدراسة ٨ صباحا. وهناك فسحة الساعة العاشرة كل طلبة المدرسة يشربون ربع أقة لبن، ويوم آخر فاكهة: ثم الدراسة. وبعد ذلـك تأتى الفسحة الكبيرة الغذاء أحسن ما يكون كل ستة من الطلبـة عليـهم رئيس. وكل طالب أمامه الطبق والمعلقة والشوكة والسكين وكوب المـاء والفوطة .. على النظام الإنجليزى. ثم ننطلق بعد ذلك إلى الجماعـات.. جماعة الموسيقى، الرسم، التمثيل، الخطابة، الرياضة بكل أنواعها. هـذه الفسحة هى التى تصقل شخصية الإنسان .. ثم صلاة الظهر فى مصلـى المدرسة. وتأتى بعد ذلك حصة الدين الحصة السادسة. نتعلم فيها أصول الدين. فأين كل هذا من التعليم الآن؟

وبعد العمر الطويل. والمشوار الطويل فى الحياة .. هل تتخيلـى أننى لم أنسى اسم الناظر حسنى المحجرى .. ولا أنساه

فهذا الرجل كل يوم سبت يقوم بالتفتيش على كل المدرسة فـى طابور الصباح. البدلة نظيفة، الحذاء نظيف. وكل طالب يمد يديه لـيرى أظافره المقصوصة ، وفوق كل يد منديل. منديل يبصق فيـه الطـالب ومنديل ليمسح به عرقه..

ثم يقف على المنصة وينادى أسماء الطلبة الفائزين والمتفوقيـن فى الفصول .. فى الإنشاء ، فى الدين ، فى اللغـة الإنجليزيـة، فـى الجغرافيا، فى التاريخ وهكذا..

• تغريد : ليعطى دافع للتفوق..؟

** الابيارى: لا انسى يوم أن نادى أسمى لأنال جائزة فى التعبير. ما هى الجائزة ، مجلة "الرسالة" ... ومجلة "الثقافة" وعليها امضاؤه .. وأنـا احتفظ بها حتى الآن .. وكان يكتب فى هذه المجلات طه حسين، العقاد، تيمور، الزيات، أحمد أمين... كبار الكتاب..

أنا لم أقرأها فى ذلك الوقت .. لكن قرأتها بعد ذلـك أريـد أن أقول لك أن هذه المجلات كانت سببا فى أن يكون فتحى الأبيارى كاتبـا .. صحفيا ، أديبا، الشئ الآخر ... هو التشجيع.

تمثال مصر ونجوم المتفوقين

كان هناك لوحة كبيرة مرسوم فيها صـورة لمصـر .. وهـى تحمل علم مصر .. يرفرف فى سماء زرقاء مليئة بالنجوم .. وفى هـذه النجوم يكتب أسماء الطلبة الثلاثة. الأوائل فى الفصول فكل طالب يجتهد لكى يكون اسمه معلقا فى النجوم.. وإذا لم يكن موجودا. فيجتهد ليكـون اسمه مع هؤلاء النجوم . لماذا لا تكون مثل هذه اللوحات فى مدارسنا .. لن تكلف شيئا ولكنها تؤثر فى النفس تأثيرا كبيرا لقد تعلمنا النظام.. وأن

كلمة "مصر" لو سمعتها سرت قشعريرة فى أنحاء جسمى من قمة رأسى إلى أخمص قدمى .. وأن حياة الإنسان من أجل مصر رخيصة..

- **تغريد: فى هذه الفترة يا أستاذ فتحى بدأت تكون المكتبة؟**

**** الابيارى:** منذ الابتدائى وأنا أجمع كتاب .. وكتاب.. حتى الكراريس التى كنت اكتب فيها مازلت محتفظا بها حتى الآن.. أما الآن .. فما أن ينتهى الطالب من الامتحان يذهب ويبيع كتبه وكراريسه لبائع اللب لابد من حب الاقتناء لتكوين مكتبة.

حكايتى مع "آمال" بكلية الآداب

***تغريد : بعد ذلك تخرج فى كلّية الآداب قسم اللغة العربية عام ١٩٥٨، وقد أصدر وهو فى كلية الآداب مجلة "الفجر الجديد" ، وتولى رئاسة تحرير مجلة "الأسرة" وكذلك مجلة "المنار" التى أصدرها اتحاد كلية الآداب.**

ما هى حكايتك أيام الجامعة ونشاطك الصحفى بها؟

**** الابيارى :** عندما التحقت بكلية الآداب . وحاولت الاستمرار فى النشاط الصحفى .. فأصدرت مجلة "الفجر الجديد" على طريقة "صحيفة العباسية" نجمع الأسهم .. وكذلك أصدرت رواية قصيرة أسمها "آمال" القصة التى انتزعت من الجامعة. وجمعت ثمنها قبل أن تصدر .. طبعت إيصالات كل إيصال بنصف فرنك.. وكانت لها قصة .. وقدمت لمجلس تأديب.

- **تغريد: سوف نتكلم عنها بالتفصيل بعد ذلك؟**

**** الابيارى:** ولا أنسى الأستاذ الدكتور حسن عون (الله يرحمه) كان من أساتذة اللغة العظام. لقد صادفت أساتذة لن يراهم أحد الآن .. كان عدد قسم اللغة العربية ١٨ طالبا وطالبة بينهم أربع طالبات فضليات. وكان الأستاذ صديقا لنا ، نذهب إليه فى المنزل. ونقيم حفلة نشترك فيها

بمناسبة ترقية أستاذ أو مناسبة سعيدة فالدكتور عون كان يتكفل بجميـــع نفقات مجلة "الأسرة" . وكانت تقع فى ٥٠٠ صفحـــة مليئـــة بالأبحـــاث والدراسات الأدبية وكنت رئيسا لتحريرها. وكانت توزع علــــى جميـــع أقسام اللغة العربية فى الجامعات المصرية والأجنبية والعجيب أن رؤساء تحرير هذه المجلة قد أصبحوا من الشخصيات البارزة فى حياتنا الأدبيـــة مثل الدكتور محمد زكى العشــــماوى " الحـــائز علـــى جـــائزة الدولـــة التقديرية". والدكتور محمـــد مصطفـــى هـــدارة أســـتاذ النقـــد الأدبـــى (الحائز على جائزة صدام الأدبية..) ، والناقد الكبير المعـــــروف فـــؤاد دوارة، كان النشاط الصحفى ساريا فى دمائى حتى وأنا فى الجامعة.

*** تغريد: أستاذ فتحى : قبل أن تلتحق بكلية الآداب: كنت ملتحقا بكليـــة الحقوق؟**

**** الابيارى:** إنها قصة طويلة .. أن جيلى ... كـــــان يعتـــبر جيـــل التجارب.. فانطبق علينا نظام التنسيق.. وجاءت استمارة التنسيق لالتحق بكلية العلوم .. ولكنى رفضت .. ولذلك قصة .. فوالدى كان أســـتاذا للكيمياء والطبيعة بكلية الهندسة بالإسكندرية، وكان أنشأ مُعملا كيميائيـــا فى المنزل وما زال موجودا حتى قررت أن أذهب إلى كلية الزراعة وأنا عمرى ما زرعت بصلة.. ففكرت .. فوجدت أُننى لن أنجح فـــى كليـــة الزراعة فوجدت أن أحسن كلية .. هى كلية الحقوق .. لأصبـــح مثـــل توفيق الحكيم .. وكيلا للنائب العام واكتب مثلـــه يوميـــات نـــائب فـــى

الأرياف وذهبت إلى كلية الحقوق ، وقـــد بـــدأت الدراســة، فوجــدت محاضرات القانون الروماني... وغيره ... وجدت أنني ليس لدى القــدرة على الحفظ .. وحفظ القوانيــن. أنــا اســتوعب الموضوعــات ولكــن احفظ...لا.....

أخيرا .. ذهبت إلى والدى .. وكان آخر مرة قال لى .. يجــب أن تذهب إلى كلية الآداب .. وأنت تصدر مجلات .. وســوف تصبــح كاتبا. فقد كان يساعدنى فى توزيع المجلة .. ويكلــم نظــار المــدارس أصدقاؤه ..

وكانت تصعب على نفسى...... فأنا كنــت شــعبة علمــى .. وأخيرا أذهب إلى الآداب فاضطررت إلى أن أذهب إليه وأقــول لــه .. سألتحق بكلية الآداب.. وكانت الدراسة قد بدأت مــن شــهر ونصــف فأرسلنى إلى صديقه الدكتور حسن عون .. الذى جعلنى التحق بالكلية .. والتحقت بقسم اللغة الإنجليزية ... وكان نظام الدراسة فى ذلك الوقت أن الطالب يلتحق بالقسم لمدة سنتين وعليه أن يحصل على تقدير ممتاز ، ثم يكمل دراسته فى السنتين التاليتين. ليحصل علــى شــهادة قســم اللغــة الإنجليزية (خاص) . أما إذا لم يحصل على تقدير ممتاز فيكون تقديــره (عام)

والسبب فى دخولى هذا القسم أنه لا توجد به مادة الجغرافيـــا. فكنت أكرهها منذ المرحلة الثانوية بسبب الأستاذ الذى كان يمسك العصـا ويشير إلى الخريطة المعلقة وظهره لها وكأنه جهاز ريكوردر. لكن فـى التوجيهية.. ذاكرت لنفسى الجغرافيا ونجحت فيـــها بتفـوق . وعندمـا تجولت فى عواصم العالم بعد ذلـــك. أحببـت الجغرافيـا وبعـد ذلـك الإنجليزية. وفى السنة الثانية أصبت بخراج فى اللوز وكدت أمـــوت .. وبدأت الدراسة لمدة شهرين وأنا مازلت مريضا. وكانت رئيســـة قسـم اللغة الإنجليزية الدكتورة نور شريف.. وكانت قاسية جدا .. فكانت تريد أن يكون طالب قسم اللغة الإنجليزية أمه وأبوه إنجليز .. وكان الطـــالب الذى يسقط فى القسم عليه العوض يطرد من الجامعـــة. وذهبـت إلـى الجامعة بعد أن تماثلت للشفاء، ووجدت أن زملائى قد انتهوا من مـــواد كثيرة فى اللاتينى، والإنجليزى ورواية جين إير وغيرها ، فذهبت إلـى الدكتور حسن عون وكان رئيسا لقسم اللغة العربية حين وطلبــت منـه تحويلى إلى قسم اللغة العربية فنقلنى إلى قسم اللغة العربية والحمــد لله نجحت فى قسم اللغة العربية.

*** تغريد: تولى رئاسة فريق الصحافة فى أســبوع شــباب الجامعــات ونالت جامعة الإسكندرية كأس الصحافة والميداليات الذهبيــة، وكــانت الجريدة تصدر يوميا باسم "الثغر".**

وماذا فعلت أستاذ فتحى فى قسم اللغة العربية؟

****الابيارى:** أصدرت قصة"آمال" .. وقد استوحيت هذه القصة مـــن زميل لنا كان يحب طالبة وهى لا تدرى به. يكتب فيها الشعر ... وهـى لا تدرى ..ونقيم ندوات للشعر ويكتب فيها الغزل... وهـى لا تـدرى.. وننظم حفلا للقسم ونجلسه بجوارها ... ولا يتكلم ... فنرفزنى ... فكتبت هذه القصة .. وجعلته يموت فى حرب ....

- **تغريد : يعنى يا يحب يا يموت؟**

**** الابيارى:** أنا كتبت عليها"القصة التى انـــتزعت مـــن الجامعـــة. وفوجئت بجريدة "القاهرة المسائية" ، وكان يحـــرر صفحـــة الجامعـــات "الـزميل ضياء الدين بيبرس" وفوجئت بأنه يكتب العامود الرئيسى عـــن القصة... وفوجئت بتقديمى لمجلس تأديب ... وكيف تفضـــح طالبـــة.. وتكتب قصتها ... وتعجبت .. وقلت إننى اكتب قصة من وحى الخيال... وأثارت ضجة بين الطلبة.

وقد علمتنى هذه القصة أشياء كثيرة.. هناك رقابة وأن الكلمـــة مسئولية وتعبير عن مجتمع .. وعن حالة وعن شخصية...

وعرفت بعد ذلك أن سبب تقديمى لمجلس التأديب أن صـــورة الغلاف التى رسمتها.. كان فيها شبه من الفتاة.

- **تغريد: يمكن؟**

** **الابيارى:** يمكن .. لكن أنا رسمتها بخط يدى وتعلمت أن أكـــون حذرا جدا فى التعبير والكتابة.. وأن الكلمة فعلا تؤدى دورا خطيرا فـــى النفس البشرية.

* **تغريد: فى عام ١٩٥٥ نشرت له أول قصة به بعنوان "آمال" صـــور فيها الحياة الجامعية بين الطلبة والطالبات وأثارت ضجة فـــى الوســط الجامعى .. وعلقت عليها الصحف العامة وخاصة جريدة القاهرة.**

******

* **د. مصطفى هدارة:** فتحى الابيارى كأديب له جانبان .. الجانب الأول الجانب الابداعى .. ككاتب قصة قصيرة ، ورواية .. والجانب الآخر .. الجانب النقدى.

فتحى الابيارى اتصل منذ فجر شبابه بالأستاذ الكبـــير محمـــود تيمور، وقدم كتابة جديدة جدا عن فن محمود تيمور .. من حيث القصـــة القصيرة ومن حيث الرواية. وأرخ لحياته وأرخ لفنه، وهذان الجانبـــان يشكلان عالم فتحى الابيارى الأدبى.

* تغريد: كون وهو فى الجامعة رابطة الشباب الجامعى للأدب والفـــن، وأصدر عدة كتب نقدية منها.. حصاد الهشيم ومجلة "الفجر الجديـــد" .. وسلوى فى مهب الريح.. عام ١٩٥٦. وكانت بداية صداقة مـــع رائـــد

القصة العربية محمود تيمور. وأصدر عنه ثلاثة كتب تعتبر مرجعا هاما لدراسى الأدب القصصى فى رسالات الماجستير والدكتوراه..

*** تغريد: الكاتب الكبير الاستاذ فتحى الابيارى .. نتكلم عن بداية مشوارك مع النقد ونتكلم عن سلوى فى مهب الريح.. بعد آمال .. جاءت سلوى...**

**** الابيارى:** كنت أمر بضائقة مالية، كان لابد من دفع مصروفات الجامعة. وكان مقررا علينا نحن طلبة السنة الأولى رواية "سلوى فى مهب الريح" لمحمود تيمور ... كانت الرواية مقررة على جميع أقسام الكلية. وقدمت بحثا. وحصل على تقديم ممتاز. وكان زملائى وخاصة طالبات قسم اللغة الفرنسية والإنجليزية يريدون نسخة من البحث فقررت أن أطبعه واشترك الطلبة فى تكاليف الطباعة ويدفع كل طالب خمسة قروش. وكتب الأستاذ محمد أبو الفرج الله يرحمه مقدمه الدراسة ونفدت الطبعة. وعندما كنت أقرأ فى المراجع التى اعتمدت عليها فى نقدى عثرت على عنوان محمود تيمور مكتوبا فى إحدى كتبه.

وفوجئت بساعى البريد يحمل أربعة ظروف كبيرة وكل ظرف به عدة كتب وعليها إهداء من الكاتب الكبير وكانت لفته كبيرة من هذا الكاتب الكبير وقد تأثرت بهذا الأسلوب.

حكايتى مع الرسم

* **تغريد: ما هى حكايتك مع الرسم .. وكيف بدأت ترسم؟**

****الابيارى:** بدأت هوايتى للرسم أيام الوحدة التى عشتها مـــع أمـــى. وكنت أسلى نفسى بالرسم على الورق.. وأنا فى الابتدائية حصلت على تقدير عشرين على عشرين .. وقد ساعدتنى هذه الدرجات على الحصول على المجانية وفى المرحلة الثانوية كنت مشتركا فى جماعـــة الرســـم.. والوحدة.. والخلوة التى كنت أعيش فيها مع والدتى فى بحرى جعلتنـــى أقرأ ... ثم أرسم وإننى أتعجب الآن عندما يقولون لى أن هناك فراغـــا عند الشباب أى فراغ هذا ؟

والرسم يحتاج إلى أموال .. ولم يكن معى نقود كثيرة .. فعندى هذه اللوحة الكبيرة ... لوحة الجبال .. كيف كونتها . اخذت خشـــبة .. عادية.. وعملت برواز من خشب البغدادلى .. وأحضرت ســـبيداج .. وسددت به مسام الخشبة .. وأصبحت صالحة للرسم ورسمت هذه اللوحة وكنت أحلم أننى سأكون مثل سيف وأدهم وانلى ... وتعرفت بهما عندمـا عملت صحفيا بأخبار اليوم .. وكانت الإسكندرية فى ذلك الوقت مليئـــة بالأجانب وبالجالية اليونانية.. وكان من الممكن على الفنان الرســـام أن يعيش من بيع لوحاته .. ولكننى وجدت أن معظم الجالية اليونانيـــة قـــد غادرت الإسكندرية إلى اليونان وأصبحت القدرة الشرائية للوحات تكاد

تكون منعدمة لذلك اتجهت إلى الكتابة .. وبدلا من الرسم بالريشة .. بدأت أرسم لوحات قصصية..

*** تغريد : لقد مررت بمرحلة المراهقة ... ترسم وتكتب .. ألم تمر بتجارب حب؟**

**** الابيارى:** الحب هو الحياة .. ولا أستطيع أن أعيش إلا وأنا فى حالة حب . أحب بنت الجيران وأحب أهلى .. وهكذا لكن عندما دخلت الجامعة وجدتها معركة.. لا وقت عندى للحب.. كان زملائى .. يحبون زميلاتهم .. ولم يتزوج واحد منهم من التى أحبها .. ولكنهم كانوا يحكون لى مشاكلهم وأنا أكتب هذه القصص.. حتى أن لى صديقا أعطانى خطاباته الغرامية..

ولم أقرأها .. حتى الآن ... لقد مر عليها أكثر من ثلاثين عاما. ويحق لى أن أنشر بعضها .. ولكننى لم أكتب عنها أى شئ كنت فى ذلك الوقت فى معركة كنت أريد أن أكون شيئا له هدف.. أخذتنى الكتابة .. الحب ليس مضيعة. إن قصص الحب التى كانت تدور حولى.. استفدت بها .. وعندما أصبحت صحفيا .. وجدت أن الصحفى أحسن من وكيل النيابة .. لأن كل عمله ينحصر فى القضايا .. والجرائم... لكن الصحفى له القدرة أن يقابل رئيس الجمهورية .. ثم يقابل بعد ذلك الناس العاديين فى الشارع .. الصحفى حر .. يتجول فى المجتمع بكل طبقاته

.. الصحافة خدمتنى .. وفى نفس الوقت كادت تقتلنى. الصحافة غـول تفترس الأديب. وكم افترست عددا كبيرا مـــن الأدبــاء.. لأن الكتابــة الصحفية شئ والكتابة الإبداعية شئ آخر .

*** تغريد: لو عدنا مرة أخرى إلى الرسم .. وإلى لوحــاتك .. ولوحــة نظرة .. التى حصلت عليها على الجائزة الأولى فـــى معــرض كليــة الآداب.**

**** الابيارى:** أننى بجانب هوايتى للرسم كنت أرسم أغلفة كتبى مـــع الفنانين وحتى الآن لى وجهة نظر فى تصميم الأغلفه كنت أرسم بـــالفحم ورسمت مجموعة من اللوحات منها لوحة نظرة وعندما اشتركت بها فى معرض الفنون بكلية الآداب عام ١٩٥٣، فازت بالجائزة الأولى.. وهــى عبارة عن عين .. فيها رعب .. فيها خــوف.. ولوحـــة أخــرى عــن الحب..الموهبة موجودة . ولكن الرسم بالقلم .. فى التعبيرات القصصيــة .. استحوذ على اهتماماتى .. لكن الموهبة موجودة.

فالأديب هو بوتقة الفنون .. فكلية الآداب اســمها بــالإنجليزى Faculty of Arts.. كلية الفنون وليست قاصرة على علم معين .. فأنــا عندما كنت فى قسم اللغة العربية كنت أذهب إلى قسم فلسفة .. وأحضــر محاضرات لفيلسوف اليونانية الدكتور يوسف كرم رحمه الله وأحضـــر محاضرات التصوف الإسلامى.. للدكتور أبو العلا عفيفى كنــت أتمتــع

بهذه المحاضرات.. ولكن كلية الآداب الآن أصبحت مكتظـــة بالمئـــات وبالآلاف...

البحر ... والإسكندرية

فى أدب الابيارى

*** تغريد : أستاذ فتحى .. لو تكلمنا عن البحر .... والإسكندرية. فـــأين كل هذا فى كتاباتك .. وهذا كتابك.. رحلة صيد قصيرة.**

****الابيارى:** هذه المجموعة القصصية صدرت فى عام ١٩٦٠ وهـــى مجموعة قصصية كتبت فى أعوام ٥٨،٥٧ مستمدة من حى الأنفوشـــى ، والسيالة ورأس التين .. وخاصة فـــى بحـــر الأنفوشـــى .. والجزيـــرة الموجودة فيه..، وبالنسبة لى .. فالبحر .. هو حياتى ...لأن البحــــر .. هو الخير يكفى أن تقف أمامه ومعك سنارة .. فتصطـــاد .. وتـــأكل ... البترول موجود فيه.. وكل ثروتى من البحر.. .

يقولون إن الإسكندرانية كالسمك إذا خرجوا مـــن الإســـكندرية يموتون .. أقول لا ... إننى عندما أتضايق من القاهرة .. أذهـــب إلـــى الإسكندرية وأملأ عينى من البحر ... فالإسكندرانى كالبطاريـــة عندمـــا تفرغ الشحنة..يعود إلى الإسكندرية.

- **تغريد: هل تحب الوحدة؟**

* ***الابيارى:** عشت سنوات طويلة فى وحدة. ما هى الوحدة ؟ هـى أن يغوص الإنسان داخل بحر نفسه .. ويجب على الإنسان دائما أن يغوص فى أعماقه.. لأنه فى هذه الحالة يستريح ... ويكتشف نفسـه، ويسـتعيد ذكرياته وينظم وقته، ويعد خطة للمستقبل.

فكل شخصياتى .. وخاصة فى رواية "رحلات حب سرية" تبـدأ بسطر .."يا إسكندرية .. يا جميلة كل حب" وهذه الكلمة تتردد فى صـدر بطل الرواية .. وهو يقف فوق الباخرة التى ستغادر الإسكندرية .. فـى رحلة حول موانى البحر المتوسط فالبحر ... هادئ ... ثـائر.. وثـورة البحر عنيفة فإذا أراد الناس أن يفهموا شخصية الإسكندرانى لازم تفهمـه على أنه بحر .. هادئ .. ووديع .. ومعطاء.. ولكن عندما يثور لا يقف أمامه أى شئ.

الابيارى فى

عيون الآخرين

* **نبيل عاطف** : بالنسبة لفتحى الابيارى كشخصية اجتماعية .. الفلاسفة يقولون إن الإنسان حيوان ناطق وقالوا أيضا حتـى ذهبـوا .. إلـى أن الإنسان حيوان ضاحك إلى آخر هذه المقولات..

أنا أقول .... الأستاذ فتحى الابيارى .. بكل المقاييس شـــخصية اجتماعية ... ذات أبعاد إنسانية .. يستطيع بطريقـــة أو بـــأخرى ... أن يتدخل ، وأن يكون علاقات شخصية واجتماعية من الدرجـــة الأولـــي.. وهو بهذا الطريق ناجح مائة بالمائة.

ولقد استطاع أن يصل ما وصل إليه

أولا: بالشخصية ، والعلاقات الاجتماعية

ثانيا: بالعناد ، والاصرار ، والشخصية المريدة

ثالثا: بالثقافة والتحصيل

بالإضافة إلى هذا فهو يجيد اللغة الإنجليزية

•••••••

د. مصطفى هدارة: الأستاذ فتحى الابيارى .. إنسان شـــديد الحساســية يتأثر إلى حد كبير بالكلمة الطيبة، والكلمة السيئة بطبيعة الحـــال. وهـــو وفى لأصدقائه ، ولفنه. وفى لمهنته الصحفية . يرعى الله فى كـــل مـــا يكتب ولعلنا فى الفترة الأخيرة فيما كتبه عن "المحمديات" نتبين اتجاهـــا جديدا فى حياة فتحى الابيارى حياة الإيمان الكامل..

والمديح النبوى وما يتعلق به.. فهو كإنسان .. فيـــه بســاطة ، وفيه لماحية.. وفيه هذا الحب الكبير لوطنه .. لأننى كنت مـــع فتحـــى

الابيارى فى كثير من المؤتمرات بالخارج .. وتبينت حبه الكبير لوطنه ولعروبته ولإسلامه.

مغامرات التدريس فى كفر الدوار

*** تغريد: استاذ فتحى .. فى بداية تخرجك من الجامعة .. اشتغلت مدرسا فى مدرسة بكفر الدوار ..**

**** الابيارى:** آه .. إنها فترة المغامرات .. فبعد أن تخرجت من الجامعة كان لى زميل الله يرحمه.. هو عبد الفتاح أمين كان له مدرسة خاصة إعدادية فى كفر الدوار .. طلب منى أن أدرس اللغة العربية لطلبة الشهادة الإعدادية .. وكنت فى ذلك الوقت أعمل بالصحافة بلامليم.. فى أخبار اليوم.. اشتغلت سنة وثمانية أشهر .. بلا مليم .. وفى نهاية المطاف ... قالوا روح لأمك رغم أننى كنت أكتب صفحات وتحقيقات صحفية، وأخبار الإسكندرية كل يوم .. أنها فترة كفاح.

ووافقت على التدريس فى مدرسة صديقى عبد الفتاح لأصرف على نفسى .. وكنت استيقظ فى الفجر .. وأنا فى رأس التين .. فى شارع صفر ... وأنزل والأمطار تهطل بغزارة .. وأسير على قدمى حتى محطة مصر .. لاستقل القطار الوحيد الذى يقف فى محطة كفر الدوار الساعة السابعة صباحا. والمدرسة تبدأ الثامنة صباحا.. فكنت أذهب قبل الفراشين. وكانت الطرق مليئة بالطين .. ولكنى اكتشفت

طريقا نظيفا ولكن كان هناك سور من الحديد.. وكان شـبه مكسـور .. فظللت أكسره حتى فتحت لى طريقا.. بعد عشر سـنوات وأنـا اسـتقل الديزل كنت أمر على كفر الدوار . وأنظر إلى ذلك السور المكسـور ... وأضحك .. ولا أحد يعرف من الذى كسره

وكنت أدرس الحصة الأولى والثانية .. وقبل أن تنتهى الحصـة الثالثة .. لابد أن أترك المدرسة لكى ألحق بالقطار القادم من القـاهرة. فكان هناك كوبرى أو معدية .. تفتح الساعة الحادية عشرة والنصـف .. فمرة تأخرت .. وكنت فوق المعدية وهى تفتح .. فقفزت حتـى ألحـق بالقطار .. وأذهب إلى الإسكندرية ... وأتحول إلى صحفى .. أبحث عن الأخبار.

• تغريد: أستاذ فتحى .. ما هى قصتك مع أنيس منصور عندما عملـت فى أخبار اليوم؟

•• الابيارى: كنت أعمل فى مكتب أخبار اليوم بالإسكندرية بالقطعـة .. وكنت الوحيد الذى يرسل رسالة أدب إلى أنيس منصـور بالقـاهرة وكان يكتب بابا "اسمه أخبار الأدب" وقال من هذا المجنون الذى يكتـب أخبارا أدبية من الإسكندرية وكان موجودا بالثغر الشاعر الكبـير عبـد الرحمن شكرى أستاذ العقاد والمازنى فى مدرسة "الديوان" أو "التجديـد" وكان يلفظ أنفاسه وحيدا عند بعض أقاربه .. وارسـلت تحقيقـا كبـيرا

لأنيس منصور ينشر فى مجلة الجيل.. وجاء إلى الإسكندرية لأول مرة.. وقابلنا عبد الرحمن شكرى .. وكتب أنيس منصور عدة مقالات. وقـور د. ثروت عكاشة وزير الثقافة .. علاج عبد الرحمن شكرى على نفقـــة الدولة . ولما ذهب المندوب لابلاغة بالخبر كان عبد الرحمن شـــكرى قد فارق الحياة. ومرت الأيام .. وتوطدت صداقتى بأنيس منصور منـــذ عام ١٩٦٩ حتى الآن .. وعملت معه فى مجلة الجيـــل ، ثـــم الملحـــق الأدبى بالأخبار ، ثم "آخر ساعة" ثم ذهبنا معه لإنشاء مجلة "أكتوبر" ... حتى أصبحت مديرا لتحريرها.

جريدة " الاتحاد المصرى "

*** تغريد : تولى رئاسة تحرير أقدم جريدة بالثغر الســـكندرى "الاتحـــاد المصرى" وكانت تصدر يومية، وذلك منـــذ عـــام ١٩٦٤ حتـــى عـــام ١٩٦٦. وكانت هذه التجربة دافعا له لإعداد دراســـته الجامعيـــة عـــن الصحافة الإقليمية والتنظيم السياسى. ما قصتك أستاذ فتحى مع "الاتحاد المصرى"؟**

الابيارى: إن الصحافة بالإسكندرية تبدأ بجريدة "وادى النيل" ثـم "الأهرام" ثم "الاتحاد المصرى" التى صدرت عام ١٨٩٤. وكان آخر من تولى تحريرها ؟؟ الأستاذ صديق شيبوب وعندما توليت رئاسة تحريرهـا ... قلبت نظامها .. شكلا ومضمونا. وكانت أعدادها تنفد فور صدورهـا

فى الإسكندرية، وقامت الجريدة بعدة حملات .. منها حملة عن"إمبراطورية السمك بالإسكندرية" وعندما قرأ السيد حمدى عاشور محافظ الإسكندرية(رحمه الله)التحقيق قال إن هذا كلام خطير جدا لأن أحد إمبراطوريات السمك كان يضع أمامه مليون جنيه على المائدة. وعرض التحقيق على مجلس المحافظة، وقال وكيل وزارة التموين فى تقريره.... "إن ما كتبته جريدة "الاتحاد المصرى" أقل من الواقع" وكان ذلك انتصارا للجريدة.. ونشرنا فى العدد التالى تقرير مجلس المحافظة بعنوان فى الصفحة الأولى " سقطت إمبراطورية السمك بالإسكندرية" وكان ذلك الشرارة التى جعلتنى أهتم بالصحافة الإقليمية.

الدعوة إلى الاهتمام بالمحافظات

*** تغريد : فى ٦ يوليو ١٩٦٩ سافر أديبنا الكبير فتحى الابيارى إلى القاهرة محررا أدبيا بأخبار اليوم، وناقدا أدبيا ثم مديرا للملحق الأدبى الذى كان يصدر مع الأخبار كل يوم أحد. ورغم عشقك للإسكندرية سافرت إلى القاهرة .. ؟**

*** الابيارى:** لقد وصلت إلى مرحلة جعلتنى أفكر فى الانتقال إلى القاهرة فقد قدمت أكثر من ٦٠٠ تمثيلية بإذاعة الإسكندرية. ورأست جريدة "الاتحاد المصرى" وكنت أعمل بمكتب أخبار اليوم بالإسكندرية .. لكن نظرة القاهرة إلى الصحفيين الذى يعملون خارج القاهرة .. نظرة

إقليمية ... واعتبارهم مراسلين فقط للأخبار . وكل شـــئ مركـــز فـــى القاهرة. وسبب سفرى إلى القاهرة لكى أؤدى رسالة معينـــة .. وكـــانت مغامرة كبيرة .. أن أترك والدتى لوحدها ، وأنا وحيدهـــا وأســـرتى .. وأذهب لأحفر اسم فتحى الابيارى فى وجه القاهرة بالأظافر والعـــرق، والجهد ، والدم ... حتى هذه اللحظة . لكن كلما ضقت بالقاهرة وبمـــن فيها .. أعود إلى الإسكندرية استنشق اليود.. والهواء وأملأ عينى ببحـــر الإسكندرية .. وأعود إلى القاهرة لمواصلة الصـــراع .. والنضـــال .. والمعارك التى لا تنتهى فى القاهرة. وكانت دعوتى هى أنه ليس كل شئ فى القاهرة.. ولكن يتبقى أن تـــأخذ الأقـــاليم حظـــها مـــن الأضـــواء ، والرعاية، حتى الأدباء وكل المفكرين فى المحافظات يتبقـــى أن ينـــالوا حظهم من الشهرة فأعددت أول برنامج من نوعه فى الإذاعة"مع أدبـــاء الأقاليم" بإذاعة الشعب. وكنت انتقل بالميكرفون إلى أسوان حتى مرســـى مطروح ومعى الزميل الإذاعى الكبير عرفه محمد. وأصـــدرت كتابـــا بعنوان "نبضات القلوب وأدباء الأقاليم" قدمت فيه بعض الأدباء ، وتنبـأت لهم بمستقبل فعال فى الحركة الأدبية وقد كان وأصبحوا مـــن الملامـــح المميزة فى الحياة الأدبية، ليس فى محافظاتهم، ولكن فى القاهرة أيضا.

****

"عالم القصة قصة كفاح"

• تغريد : والأستاذ فتحى الابيارى .. وهو دوامة الصراع الصحفى فى العاصمة، لم ينس الإسكندرية فأنشأ أول مجلة من نوعها فـــى تـــاريخ الصحافة السكندرية.. .. مجلة "عالم القصة (أغسطس) ١٩٧٩. ورأس تحريرها حتى الآن، وأصبحت مدرسة لتدريب طلبة شعبة الإعلام بكليـة الآداب بالإسكندرية.

• أستاذ فتحى . ما هى قصتك مع مجلة "عالم القصة"؟

الابيارى: لقد بدأت فكرة هذه المجلة.. عندما كنا نلتقى مع أديبنا الكبير محمود تيمور فى قهوة تريانون بمحطة الرمل. على فنجان شـاى. وتعرفت فى هذه الندوة التيمورية على كثير من أدبـــاء الإســـكندرية . وتساءلت لماذا لايلتقى هؤلاء الأدباء طوال العـــام، وأنشـــأت أول نـــاد للقصة بالإسكندرية ١٩٦٠ اشترك معى الدكتور محمد مصطفى هـــدارة والدكتور محمد زكى العشماوى، والدكتور يوسف عز الديـــن عيســـى ، وكل أدباء الإسكندرية. وذلك فى قصر ثقافة الحرية الذى كان يشـــــرف عليه الزميـــــل شـــحاته عبلـــة. وبدأنـــا ندعـــو أدبـــاء القـــاهرة إلـــى الإسكندرية.وكذلك أعلام القاهرة ، واهتمت كل الصحف بنشـــاط نـــادى القصة بالإسكندرية، وأفردت مساحات كبيرة فى صفحاتها لنشـــاط هـــذا النادى خاصة مهرجانات القصة وتوزيع الجوائز على الفائزين ، وكـــان

يحرص المرحوم يوسف السباعى وكان وزيرا للإعلام على الحضـــور لتوزيع الجوائز وكذلك الأديب الراحل عبد المنعم الصاوى الــذى كــان وزيرا للإعلام وكل المحافظين بالإسكندرية محمد حمدى عاشور ، الذى تبرع بألفين من الجنيهات لتسديد نفقات طباعة العدد الأول إلى الدكتـــور نعيم أبو طالب ، واللواء فوزى معاذ، رحمهم الله إلى اللواء محمد عبــد السلام المحجوب الذى دعم النادى

وقد خطر ببالى إنشاء مجلة "عالم القصة" لنشر الأعمال الفائزة فى المهرجانات ، وأدباء القصة السكندريين. ويرجع الفضل إلى إصــدار هذه المجلة إلى الأخ العزيز الذى فقدته مصر والعالم العربـــى... فــى الحياة الأدبية الشاعر الكبير صلاح عبد الصبور .. وكان رئيسا لهيئـــة الكتاب . وفى احدى جلساتنا اليومية بمكتبه فى أخريات أيامه .. قلت لــه .. ان الإسكندرية فى حاجة إلى مجلة "عالم القصة" ولكن ليس لــدى أى إمكانيات مادية . فهل يمكن أن تطبع لى العدد الأول ثم أســدد تكــاليف الطباعة بعد ذلك؟

ووافق على الفور وطلبت من السيد صفوت الشـــريف وزيــر الإعلام الذى كان وكيلا عن الاستعلامات .. أن يطبع لى غلاف "عــالم القصة" هدية من الاستعلامات لشباب القصة. فوافق وطبعنا عشرة آلاف نسخة .. وقامت أخبار اليوم بتوزيعها .. ونفد العدد الأول .

(صحافة المستقبل)

د. هدارة: صحافة المستقبل فى الحقيقة تبشر بكل خير ، لأن التركـــيز على القاهرة وحدها كما نرى الآن، مع أن الصحافة قـــد نشـــأت فـــى الإسكندرية..

حتى الإسكندرية بوصفها عاصمة كبيرة ، لكنها محجوبـــة الآن من الناحية الإعلامية . والتركيز كله فى القاهرة، وإذا كنا قـــد أنشـــأنا محافظات وحكما محليا فينبغى متابعة هذا الحكم المحلى فى كل جوانـــب الحياة ، اقتصادية ــ واجتماعية ــ وفكرية ــ أيضا ، كما يفعل فتحـــى الابيارى الآن فى صحافة المستقبل.

• تغريد: فى عام ١٩٧٦ ، انتقل إلى مجلـــة أكتوبـــر، ليشـــترك فـــى تأسيسها ، وكان نائبا لرئيس التحرير ، ثم مديرا للتحريـــر. مـــا هـــى قصتك مع أكتوبر ؟

**** الابيارى: أنها ظروف .. كنت جالسا مع الأستاذ أنيس منصـــور فى مكتبه ، ودخل علينا على أميـــن(الله يرحمـــه) ، وســـمعت أنيـــس منصور يقول له "يعز على يا على بك أترك أخبار اليوم".**

وقال على أمين ... أنت لها وسوف تنجح فيها. وكان الرئيس السادات قد اختار أنيس ليتولى إصدارها من اليوم. وذهبنا معه للمساهمة فى إنشاء مجلة جديدة .. وقد نجحت والحمد لله.

- **د. هدارة:** فتحى الابيارى .. ملامح الصحافة ظهرت عليه فى وقت مبكر جدا منذ أن كان فى المرحلة الثانوية ، ثم فى الجامعة .. وفى كلية الآداب كان شعلة نشاط ، ومهتما جدا بالصحافة الجامعية، رئيس لتحرير مجلة "الأسرة" مجلة أسرة اللغة العربية ، بعد ذلك انطلق فتحى الابيارى إلى عالم الصحافة الواسع . ترك الإسكندرية، ورحل إلى القاهرة حيث توجد كل القوى النشطة للحياة الصحفية الواسعة . بالإضافة إلى رئاسته لتحرير "جريدة المستقبل".

*** تغريد: استاذ فتحى لو تكلمنا عن المطبعة .. فلك رأى خاص بالمطبعة!**

**** الابيارى:** إذا حاولنا أن ننشئ صحافة بالإسكندرية بمعنى الكلمة والإسكندرية هى النشأة الأولى للصحافة المصرية وأول عدد صدر من الأهرام صدر من الإسكندرية. وكنت أول من أعد رسالة ماجستير جامعية عن الصحافة الإقليمية بالإسكندرية. وأريد أن أقول أنه لابد أن تكون هناك مطبعة بالإسكندرية وقد كان هناك مطبعة صحفية صغيرة

تصدر جريدة "تشيدرومس" اليومية، بحى القراهرة، ثم توقفت الجريدة، وتفككت المطبعة .

وفى أيام الدكتور نعيم أبوطالب محافظ الإسكندرية رأيناه قد جمع معظم المثقفين والمفكرين السكندريين، وكبار مثقفى مصر، منهم الشاعر الكبير الراحل صلاح عبد الصبور وكان رئيسا لهيئة الكتاب. وكان د. نعيم يعد لإصدار جريدة كبيرة للإسكندرية تصدر يوميا. وطلب من صلاح عبد الصبور العثور على مطبعة صحفية خلال جولاته لتجديد مطابع هيئة الكتاب. وفعلا استطاع الدكتور نعيم أبو طالب أن يعثر على مطبعة صحفية هدية من إحدى الدول، وكانت هناك الإجراءات لشحنها إلى الإسكندرية، وتوفى الدكتور نعيم أبو طالب(رحمه الله)... وانتهى مشروع المطبعة. ولذا اقترح بأن تنتقل إحدى مطابع مؤسساتنا الصحفية الكبرى الأخبار، أو الأهرام ... المتوسطة فى العمر .. تنتقل إلى الإسكندرية. وعندما تأتى هذه المطبعة سينقلب حال الإسكندرية.

****

فى مكتبتى .. كل حياتى

*** تغريد: لو تكلمنا عن مكتبتك التى تضم الآلاف من الكتب ما قصتــها؟ وما أهم محتوياتها.**

**** الابيارى:** أولا ... هذه المكتبة لها قصة عجيبة، لأنها تنقلت معــى كثيرا من حى بحرى ، إلى جليم، إلى الإبراهيمية إلى شبرا ، ثــم إلــى مصر الجديدة، ومدينة نصر ، ثم الوايلى...

لكن شموليات هذه المكتبة .. فهى تضم مجلدات نادرة للصحـف والمجلات ... وكل كتب محمود تيمور .. وهو نفسه ليــس لديــه هــذه الكتب ولا أسرته. مكتبة مسرح لا توجد عند كاتب مسرح وأنا قد قسمتها بطريقتى الخاصة، قصص ، تاريخ ، كتب سياسية مكتبة كاملة إعلاميــة عندما كنت أدرس بكلية الإعلام والدراسات العليا بــآداب الإســكندرية واقتصاد ، وجغرافيا ومكتبة فنية، وآثار ، وتاريخ الفن، ومكتبــة دينيــة كنت أعدها منذ سنوات طويلة، وربما كان الله سبحانه وتعالى يعدنى لكى تكون ركيزة لموسوعة"المحمديات" وقد دعم هذه المكتبة المجلس الأعلــى للشئون الإسلامية أيام محمد توفيق عويضة.

أما بالنسبة للصحف والمجلات القديمة، فكنــت وأنــا طــالب بمدرسة رأس التين الابتدائية أحرم نفسى من شراء ساندوتش ، واشترى

جريدة "المصرى" ... وهى أكبر جريدة كانت تصـــدر فـــى مصـــر .. ويصدرها حزب الوفد، ومن هذه الأعداد .. تجد ما نشـــيتات "الجيــش المصرى على أبواب تل أبيب" لابد أن أشتريها. وكان ذلك أيام حـــرب فلسطين. ثم أعداد بها مانشيتات "الجيش المصرى محاصر فى الفالوجة". كانت مأساة فلسطين تتسرب إلى دمائنا ونحن صغـــار . فـــى حصـــار الفالوجة .. تم التفكير فى تكوين "الضابط الأحرار" الذيـــن وجـــدوا أن المعركة ليس فى فلسطين .. ولكن داخل مصر .. والإطاحـــة بـــالملك وبالنظام الفاسد .. وعاد جيش الفالوجة بقيادة الضبع الأسود أحمد طـــه.. واعتقد أن الجيل الجديد لا يعرف ذلك للأسف. وأن بعض أعضاء مـــن جيلى ربما قد نسى معظم ذلك، ولكننى لا أنسى ذلك. فالجيش المصـــرى لم يهزم... ولكن تكالبت وتآمرت عليه القوى الكبرى ، لأن مصر دائمـــا مستهدفة، حتى أيام محمد على .. تآمرت عليه الدول.. وحطمت أسطوله فى مذبحة "نافارين" . ومن هذه المأساة ، انطلقت شرارة الثـــورة عـــام ١٩٥٢. إن هذه الصحف لا تقدر بثمن ... لأننى قد اشتريتها بحرمانى.

مجلة أمواج

*** تغريد: تولى رئاسة تحرير مجلة أمواج التى يصدرها مجلس الثقافة بالإسكندرية، ويرأس مجلس إدارتها الدكتور محمد زكى العشماوى، عام ١٩٨٣.**

لو تكملنا أستاذ فتحى عن مجلة أمواج .. ماذا تقول ؟

**** الابيارى:** لقد صدرت مجلة أمواج منذ عشرين عاما... وقد أنشأها الدكتور العشماوى ، وفى الفترة الأخيرة التى توليت رئاسة تحريرها، غيرت شكلها، وثوبها، ومضمونها. إذ كانت تنشر أعمال الأدباء السكندريين فقط، ولكنى آثرت أن يشترك فى تحريرها أدباء مصر على أساس أن الإسكندرية هى منارة الثقافة ... وأن المجلة تصدر من الإسكندرية وتستضيف أيضا أدباء القاهرة، والمحافظات . ولأول مرة كانت المجلة تباع مع باعة الصحف ... وتنفد أعدادها. وكان لها مخصصات فى مجلس الثقافة .. وقفت . وأتمنى أن يهتم محافظ الإسكندرية لعودة مجلس الثقافة بالإسكندرية، وتصدر مجلة "أمواج" التى كانت تعتبر منارة الثقافة فى مصر.

مشوار الابيارى والإذاعة

• تغريد: أستاذ فتحى ... إنك أديب شامل فنان ترسم، وتصدر المجلات، وتكتب القصص ، والدراسات النقدية والأدبية ، وترأس تحرير المجلات والصحف ... ماذا عن نشاطك الإذاعى. كان لك دور كبير فى إذاعة الإسكندرية؟

•• الابيارى: بالنسبة لإذاعة الإسكندرية. بدأت نشاطى بتمثيلية "بنت الشيطان" وقدمت ما يقرب من ٦٠٠ تمثيليه من الأدب العالمى من إخراج حسين أبو المكارم .. وأتذكر أننى قدمت برنامجا خاصا عن مكسيم جوركى.. واشترك فى تمثيله المرحوم حافظ عبد الوهاب مدير إذاعة الإسكندرية و ٧٠ ممثل وممثلة . وكان يمثل دور الراوى.

وكنت أنا والمرحوم حسين أبو المكارم... نقدم هذه الأعمال كأنها "البرنامج الثقافى" . وكانت معظم الأعمال الدرامية التى قدمتها فى سهرة ساعتين. كانت مقررة على طلبة الثانوية العامة. وللأسف أن كل هذه الأعمال قد مسحت ومعها روائع الدراما الإذاعية.. بسبب "لايوجد شرائط جديدة"

••••••••••

• **نبيل عاطف:** بالنسبة للأستاذ والصديق فتحى الابيارى، كمعد برامج لإذاعة الإسكندرية، وتأليفها ، وترجمتها.. يمتد لأكثر من ثلاثين عاما كان شابا يافعا وكان يبحث عن المجد والشهرة وتحقيق الذات وكان يبحث أيضا عن الثقافة، فجاء إلى إذاعة الإسكندرية واشترك فى أكثر من برنامج مثل "ست البيت" الذى كانت تقدمه الزميلة رجاء هجرس ، ويكتب أيضا للبرامج الثقافية التى كان يقدمها الدكتور على نور، ثم حملت الراية بعده، ثم هناك برنامج "أدب الشاطئ" المجلة الثقافية، الفن والفكر بالثغر، ومجلة الإسكندرية وكثير من البرامج الثقافية شارك فيها فتحى الابيارى وهو متعدد المواهب ، والتجارب.

وهناك برامج كثيرة قدمها للبرنامج العبرى بالقاهرة ، واعرف عدوك ، من أجل السلام. وبرنامج " مع أدباء الأقاليم" بإذاعة الشعب ومهرجان القصة العربية بصوت العرب. و"أدباؤنا والحب" بالبرنامج العام . فتحى الابيارى له رصيد لا ينفد

• **جمال توكل :** كان يغطى إذاعة الإسكندرية ببرامجه المتنوعة وعندما رحل إلى القاهرة ... وهو محب وعاشق للإسكندرية ولكن هناك أسباب .. خاصة بالنسبة للكتاب والصحفيين ولكن صلته لم تنقطع بالإسكندرية وعندما حاولنا تقديم برنامج "الإسكندرية فى كل مكان" تتناول فكرة أن السكندرى إنسان ناجح فى أى مكان وكان فتحى الابيارى هو الذى يعد البرنامج ويجمع السكندريين فى القاهرة ، وكنت أذهب إليه لأسجل

الحلقات التى يعدها ، وكان معى المرحوم على أبـــو العـــلا.. وســـجلنا حلقات كثيرة وناجحة جدا جدا. وممتعة .

- **تغريد: ما حكايتك مع الإذاعة العبرية؟**

**** الابيارى:** عندما وصلت إلى القاهرة .. وتعرفت بالصديق الزميل أحمد الحملى مدير عام الإذاعة العبرية .. قررت أن أشارك فى معركـــة الأثير وقدمت عدة برامج.. من أجل السلام (نحو السلام) .. وغيرهـــا. ومنذ عام ١٩٧٦ وحتى الآن.. وأنا أشارك فى معركة الأثير .

حكايتى مع البرنامج العبرى

- **تغريد: ما حكايتك مع البرنامج العبرى بالقاهرة؟**

**** الابيارى:** لقد درست اللغة العبرية بقسم اللغـــة العربيـــة بـــآداب الإسكندرية وكنت مغراما بدراسة هذه اللغة من عرف لغـــة قـــوم أمـــن شرهم وعندما جئت إلى القاهرة تعرفت إلى الصديق أحمد الحملى عـــام ١٩٧٠ ، وظلت صداقتنا حتى الآن بعون من الله وأصبح مديـــرا عـــام للبرنامج العبرى، ثم نائب لرئيس الشبكات الموجهة وقدمت مجموعة من البرامج بالإذاعة العبرية كنت أدعو فيها إلى السلام..."نداء السلام" نحـــو السلام، من أجل السلام وكان يترجم إلى اللغة الإنجليزيـــة والفرنســـية والروسية. وكان هدفى من هـــذا الـــبرامج.. مخاطبـــة الـــرأى العـــام

الإسرائيلي،.. بأن مصر تنشد دائما السلام، وأن قادة إسرائيل يعتـــبرون السلام بالنسبة إليهم مقبرة .. تدفن فيها طموحاتهم وتعطشهم للدمـــاء .. والمجازر .

والآن اقدم برامج (قضايا ثقافية) لإلقاء الأضواء علي الحياة الثقافيـــة والفكرية والفنية في مصر .. مصر السلام .

جريدة المستقبل .. صحافة المستقبل

• تغريد : أصدر الدكتور ممدوح البلتاجي قرارا يتولى فتحي الابيـــاري رئاسة تحرير أكبر جريدة للصحف الأقليمية في مصر ..

(جريدة المستقبل .. صحافة المستقبل) نبـــض شـــعب مصـــر فـــي المحافظات عن طريق صحفها الأقليمية ١٩٨٥ : وقد انتخبه رؤســـاء تحرير جميع الصحف المحلية أمينا عاما لصحافة المستقبل في المؤتمر الثالث للصحف الأقليمية الذي عقد بالاسماعلية عام١٩٨٥ .

أستاذ فتحي . ما دور صحافة المستقبل ؟

**** الابياري** :عندما اعددت رسالة الماجستير بإشراف الأستاذ الدكتور محمد عبد المعز نصر عميد كلية الآداب فـــي ذلـــك الوقـــت ، وكـــان موضوعها (الرأي العام والصحافة الأقليميـــة وأثرهمـــا فـــي التنظيـــم السياسي) علي أساس أن الصحافة لا ينبغي أن تتمركز في العاصمـــة .

ولكن ينبغي " أن يكون في كل محافظة صحفـــها ، ومجلاتــها ، وقــد حصلت علي تقدير ممتاز علي هذه الرسالة .

ثم دعوت إلي عقد مؤتمرات لمناقشة قضايا الصحافة الأقليمية ودعم هذه الدعوة السيد صفوت الشريف وزير الأعلام والدكتور ممدوح البلتـــاجي رئيس الهيئة العامة للاستعلامات وعقدنا في الأسماعلية ثلاثة مؤتمـــرات عن الصحافة الأقليمية والمشكلة السكانية ، ثم قضايا الصحافة الأقليميـــة وفي مؤتمر الصحافة الأقليمية الذي عقد بالأسماعلية في فبراير ١٩٨٥ ، قدمت فكرة إنشاء صحافة المستقبل جريدة المســـتقبل جريـــدة الجرائـــد الأقليمية .. وهي باقة ورد نقدمها إلـــي المســـئولين والإعلاميـــن فـــي القاهرة.. وإلى أبنائنا فى بلاد العالم، ومحافظات مصر أيضا.

ثم قدمت برنامجا بأذاعة الشعب باسم (مع أدباء الأقاليم) . ثـــم نشـــرت كتاب (نبضات القلوب وأدباء الأقاليم) .. وهي مختارات من الحلقـــات الأذاعية التي كنت أقدمها ، واخترت مجموعة من الأدبـــاء والشـــعراء والقصاصين ، والكتاب ، توسمت فيهم الإستمرار فـــي أداء الرســـالة ، وفعلا بعد مرور السنوات أصبح هؤلاء من قادة الحركة الثقافية والأدبيـــة في محافظاتهم .

نادي القصة بالأسكندرية

*** تغريد : منذ عام ١٩٦٠ أنشأ أول نادي للقصة ، تخرج فيـــه عــدد كبير من كتاب القصة حتي الآن . وقـــد أقـــام النـــادي ٢٣ مـــهرجانا قصصيا، وأول مهرجان .**

للقصة الإسلامية في العالم العربي ، ثم عين عضوا بلجنة القصـــــة بـــالمجلس الأعلي للثقافة ، وانتخب رئيسا لأول موسوعة لأدباء القصة فى مائة عام ، وذلك منـــذ عام ١٩٨٠ حتى ١٩٩٤ .

**** الأبياري :** وأصدرنا بعد ذلك مجلة " عالم القصــــــة " وهـــي أول مجلة من نوعها متخصصة للقصة .. في تاريخ الصحافة السكندرية .

****

د . هدارة : نادي القصة فكرة .. كانت في رأس فتحي الأبياري ، وهو الذي رعاها بحق ، وقام عليها سنوات طويلة ، وكان بحكم علاقته القوية بالأستاذ محمود تيمور، يجعل كاتبنا الكبير يقطع الرحلة الطويلـــة مـــن القاهرة إلي الأسكندرية ليرعي المواهب الشابة ويقدم الكئوس والميداليات لأصحاب المواهب من أعضاء نادي القصة ، وفتحي الأبياري حقيقة لـــو أننا رصدنا كل ماقدمه في هذا النادي ، نجده يحاول اكتشـــاف الـــبراعم الجديدة ، التي أصبحت الآن أسماء لامعة قام بهذا ورعاهم . حتى هـــذه

اللحظة حقيقة . هذه نقطة تحسب جـــدا لفتحـــي الابيـــاري . اكتشـــاف المواهب القصصية وتشجيعهم ، ورصد الجوائز . ونشر أعمالـــهم فـــى مجلة (عالم القصة) هذا عمل كبير جدا .. ونحن لا نجد مـــوارد ماليـــة للنادي والمجلة إطلاقا .. ولا أعرف كيف يمكن لفتحـــي الأبيـــاري أن يستمر في هذا النشاط وإعداد المجلة .. دون مـــوارد ماليـــة ، ولكـــن حماسته الفائقة ، وحبه لفنه يجعله دائما يتابع بكل إخلاص أعمال نـــادي القصة ، ومجلة (عالم القصة).

••••••••

• **نبيل عاطف :** في حياة إذاعة الإسكندرية التي أفتتحت في ٢٦ يوليـــو ١٩٥٤ ، استطاع فتحي الابياري أن يتجه إلي الأدب العـــالمي فـــترجم لديكنز ، وشتاينبك ، وبيتشر ستو ، وهنرى رايد وها جارد ، والكثير من الأدباء العالميين .. فقدم إعدادا إذاعيا لدافيد كوبرفيلد واللؤلؤة ، ومســـتر بيكويك ، وكوخ العم توم ، وكيلوباترا ، وسجين زندا ، ولا أســـتطيع ان أحصي كل البرامج التي قدمها ويكفي انه قدم ما يقرب من ٦٠٠ تمثيليـــة إذاعية سهرة لمدة ساعتين . ومعظم هذه الأعمال كانت مقررة علي طلبة الثانوية العامة.

• جمال توكل: تفرد فتحى الابيارى بتقديم الأعمال الروائية العالمية التى كانت مقررة على طلبة الثانوية العامة ولم يتكرر مثل هـــذا العمـــل .. لماذا؟ لا أدرى

تغريد : أستاذ فتحي .. حدثنا عن برنامج (المحمديات)

• فتحى الابياري : اه .. كما قلت لك أن النشأة الأولى التى نشـــأت فيها حى بحرى .. سيدى أبو العباس وسيدي عبد الرحمن بن هرمـــز ، سيدي تمراز ، سيدي الأباصيري .. هذه البيئة الدينية هى التي زرعـت في الانسان الأصالة والبذرة الدينية التي وصلــت فـــي النهايـــة إلـــي (المحمديات) وقد نبتت هذه الفكرة .. وأنا جالس أمام الرسول الكريــــم ﷺ في المدينة عام ١٩٨٠ وأن كثيرا من الكتاب تناولوا سيرة الرســـول الكريم خاتم الأنبياء والمرسلين .. وشـــفيعنا يـــوم القيامـــة والفرقـــان. وجاءتني الفكرة . لماذا لا أجمع كل هذه الرؤي في السيرة العطرة .. فى موسوعة شاملة تجذب القارئ ألي أن يقرأ أصل هذه الكتب إن أمكـــن. وهذه الموسوعة رحلة مع الكتاب والمفكرين ، والأدباء البـــاحثين فـــي انحاء العالم . ورؤي جديدة في الســـيرة العطـــرة . ومـــرت الســـنوات وعرض علي الزميل فاروق شوشة .. إعداد في شهر رمضان بالبرنامج العام .. وأقترح اسم (المحمديات) وبعون الله وفضلـــه ثـــم إعدادهـــا ١٢٠ كتاب عن الرسول الكريم علي مدي أربـــع ســـنوات فـــي شـــهر رمضان المبارك من إخراج مجدي سليمان ولا يحرمنا الله من رضـــاه ،

فقد تم طبع خمسة أجزاء من موسوعة المحمديات وتتلخص الفكرة فـي.. (ولكم في رسول الله أسوة حسنة) . وكلما صادفت الأنسان المشاكل فـــي الحياة ، ويعود إلي نبع الحب في الوجود .. وهو الرسول الكريم ســيدنا محمدﷺ ، يجد كل ما يزيل عنه الهم والحزن فقد مر الرســول الكريــم بكثير من المواقف الصعبة في حياته ، وفي مسيرة الدعـــوة.. بالنســبة كأب، كزوج، كمحارب .. وهذا فضل من الله ســـبحانه وتعـــالي ... وربما كانت رحلتي في الحياة .. كأديب .. ككاتب .. كصحفـــي طـــاف بعواصم العالم .. كل ذلك لكي أمتلك الوسيلة في الأبداع ، في الكتابة .. لكي أكتب (المحمديات) .. وليس تلخيصا للكتب أو عرضها ، ولكنـــي أقدم الرؤية التي يريد أن يقولها الكاتب في كتابه من ٥٠٠ صفحة ،٦٠٠ صفحة .. فأنا أقدم الرؤية في خمس صفحات أو ست صفحات فقط .

وإذاأطال الله في عمري ، فسوف أعيد مرة أخري السيرة النبويـــة مـــن خلال نبع الحب . لاننا نعيش في صحراء .. والانسان عطشان في هـــذه الصحراء فلا يوجد .. بئرا .. أو نبعا يرتوي منه إلا .. نبـــع الرســـول محمد ﷺ

رحلات في عواصم العالم

* تغريد : في جولاته الصحفية في معظم عواصم العالم .. فكانت تجربة حيوية أثرت في وجدانه الفكري والأدبي .

استاذ فتحي كانت لك جولات ورحلات متعددة حول العـــالم فمـــا هـــي ذكرياتك .. والأشياء التي لايمكن أن تنساها .

** **الابياري** : ربنا يكرمك .. إن في الأسفار ..

* **تغريد : سبـع فوائد**

** **الابياري** : لا .. أنا أقول مليون فائدة .. أول سفرية لـــي كـــانت لليونان . وقد دعاني الأستاذ علي نور ، مستشـــار المليونـــير اليونـــاني (جون لاتسيس) .. وكان (لاتسيس) يحب العرب .. لأن كل ثروته مـــن بترولهم الخام . فدعاني لأري المصريين هنـــاك الذيـــن يعملـــون مـــع لاتسيس، وكيف حولوا الجبل إلي أكبر معمل تكرير للبترول في (ألفسينا) .. وأن التقي بالمليونير لاتسيس الذي سمي نفسه (صديـــق العـــرب) . وكنت أعمل في آخر ساعة . كما قلت .. أنها كانت فاتحة الخـير .. لأن الأيام التي عشتها في آخر ساعة كنت صحفيا متجولا في عواصم العالم.

وأول مرة أذهب إلي المطار . وكانت الطائرة ستقلع الثامنـــة صباحـــا. وكنت في المطار السادسة صباحا .. ووقفنا عند البوابـــة فـــي أنتظـــار الاتوبيس الذى سينقلنا إلى المطار، فجاء الأتوبيس، وهجم عليه الركـــاب وتحول إلى أتوبيس شبرا فقال لى أحد الموظفيـــن.. انتظـــر الأتوبيـــس الآخر.. ووقفت بجانبه.

ومرت مدة .. وسألته أين الأتوبيس ؟ فقال لي . أي أتوبيس ؟ الذاهـــب للطائرة التي ستطير إلي اليونان .. فقال لي .. إنها في السماء .. ولـــم أدر بنفسي إلا وقد أطبقت علي زمارة رقبته وكدت أخنقـــة ، وتجمـــع حولنا الموظفون وأنقذوا رقبته من يدي بالعافية . وكانت هذه أول مـــرة أطير .. وحقيبتي في الطائرة ، وكان ينتظرني الأخ علي نور في مطـــار أثينا .

* تغريد : وضاعت السفرية .

** **الابياري :** لا .. أخذت طائرة أخري بعد ذلك . ونزلت مطار أثينا ولم أجد أحدا .. وربنا أكرمني .. وأستطعت أن أصل إلي بيت علي نور في المساء وهذا درس يجعلك أن تكون حذرة في كـــل خطـــوة وربنـــا أكرمني برحلة في مواني البحر المتوسط .. ثم زرت لنـــدن ، بـــاريس، روما ، وأكرمني ربنا برحلة عجيبة .. فقد كنت قادما من رحلـــة فـــي أوربيا ، ثم وجدت صديقا لي يدعوني إلي رحلة طوكيو وكـــانت هـــذه الرحلة التي استمرت شهرا .. وكان معي ٥٠٠ دولار فقط ؟ فذهبت إلي طوكيو ، ثم هونج كونج ، ثم تايلاند وسنغافورة ..

فما هي ملاحظاتي من تلك الرحلات . في أمريكا ،و الشرق الأقصـــي ، وأوربا .. أنا عندما أسافر .. لا أسافر للمتعة فقط ، ولكني لأري مـــاذا ينفع بلدي من تلك البلاد المتقدمة .ثم أعرف النـــاس بـــهذه الأشـــياء ..

وأصحبهم معي في تلك الرحلات والبلد التى أثارتني فعلا . هي اليابـــان ووقفت مذهولا في طوكيو .. بعد عودتي من الرحلة في أوربا . لماذا ؟. لأن ذهولى كان متمثلا في كيفية استطاعة اليابان أن تقف علي قدميـــها بعد أن ضربت بالقنبلة الذرية في هيروشيما ١٩٤٤ ، اليابان حتـــي الآن قائمة علي النظام الدقيق جدا : فتخيلى أسرة تعيش في شــــقة وعددهـــم مائة.. كيف يدخلون الحمام ، وكيف يــــأكلون ، وكيــف يتحركـــون .. النظام.. بالدقيقة والثانية . بالاصرار . العميق ، وقفت اليابان وبجـــدارة تنافس وتناطح الدولار الأمريكي ، بل وتنقذه من الأزمات .. بالاقتصاد.. وربما مسلسل (أوشين) يعتبر رمزا لليابان .. الأصرار .. والتفاني فـــي أداء الواجب بحب وتضحية.

- **تغريد : بالرغم من رحلاتك المتعددة في عواصـــم العـــالم ، إلا أن زيارتك لبيت الله الحرام ، وزيارة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم، كانت لها أكبر الأثر في نفسيتك.**

الأبياري : إنك لا تهدي من أحببت ، ولكن الله يهدي من يشاء. حقيقـــة إن دعوة الله لي لزيارة بيته العتيق . أو زيارة قبر الرسول الحبيـــب .. خاتم الأنبياء وقد أكرمني الله ، وربنا يكرم الجميع .فإن هـــذه الرحلـــة بالنسبة لي كانت خاتمة الرحلات .. لا أريد أن أذهب إلي مكان أخـــر. فعندما وقفت أمام الرسول الحبيب .. خذلتني قدماي ، وجلســـت علـــي الأرض تغسلني دموعي .. وأجهشت في البكاء .. وقد تجسد لي موقف

الرسول الحبيب المصطفي عندما ذهب إلي الطائف ، ويدعو أهلها إلـــي الإسلام ، وعلي مدي عدة كيلو مترات .. أوقفوا الصبيـــة ، ليضربــوا قدمي الرسول الحبيب .. فنزف الدم .. وأرتكن الي حائط يستنجد بـــرب القلوب. بدعائه الخالد-: (اللهم إليك أشكو ضعف قوتي ، وقلة حيلتـــي ، وهواني علي الناس ، يا أرحم الراحمين ، ورب المســـتضعفين ، أنـــت ربي ، إلي من تكلني ، إلي صديق يتجـــهمني ، أم إلـــي عـــدو ملكتـــه أمري..)

إلي آخر هذا الدعاء العظيم ، ويتجسد لي هذا الموقف ، كلمـــا مـــررت بمحنة أو موقف عصيب ، فتزول كل المحن ، وكل الصعاب .

وعندما عدت كتبت كتابا بعنوان (في ضيافة الرحمن) وكان انقلابا فـــي حياتي ، وقد أكرمني الله سبحانه وتعالي بأن أعيش مع الرسول الحبيـــب في (المحمديات) .. موسوعة المحمديات .

****

- **تغريد أستاذ فتحي .. ماحكاية رقم ٣ في حياتك ؟**

** **الابياري** : والله .. أنا لم اهتم بالرقم ٣.. إلا بعد أن وقعت أحـداثا لي جعلتني أتنبه .. له . فعندما كتبت استمارة الشهادة التوجيهية ، كـــان يوم ٣ شهر ٣ سنة ١٩٥٣ . وأنا مولود ٣ أغسطس ١٩٣٤ ، وأنا الابن الثالث في أسرتي وأن في يوم ٣، ٩ الثلاثاء ، الخميس ، وجـــدت أنـــه

تحدث لي أشياء عجيبة .. فوالدتي – الله يرحمها – توفيت ٣ مارس ١٩٨٩ . الحمد لله .. أن يكون ٣ ومضاعفاته خيرا .. أن شاء الله .

*** تغريد : أصدر الكاتب الصحفي فتحي الابياري حوالي ٤٧ كتابا حتي الآن ، في السياسة ، والنقد ، والصحافة ، والأدب ، والقصة ، استاذ فتحي .. ماهو حب الكلمة في حياتك ؟**

*** الابياري :** يمثل حياتي .. الكلمة هي حياتي كلها .

تغريد : ماهي الأمنيات التي لم تتحقق ؟

**** الأبياري :** أمنياتي .. دائما أصبر من أجلها ، فزميلي عبد الفتاح رزق كتب مقالا في روزاليوسف يعلق علي أحد كتبي . فقال في ميدان التحرير هناك قاعدة تمثال خالية .. فاصنعوا تمثالا لفتحي الابياري .. الاصرار المميت حتي النهاية . كان نفسي أصدر مجلة (عالم القصة)... فصبرت ١٧ سنة ، كنت أتمني أن أنشئ نادي لقصة بالأسكندرية فصبرت عدة سنوات .. حتي أصبح عمر النادي ٣٩ عاما. كنت أتمني أن أطوف دول العالم .. فصبرت حتي أذن الله .. وطفت معظم عواصم العالم .. فأنا الحمد لله أمنياتي حتي هذه اللحظة .. أنا راضي جدا .. ولكن فيه أمنية واحدة .. أن يعطيني الله شيئا من العمر .. لأنجز موسوعة المحمديات .. فعندي ٦٠٠ كتاب .. وكل جزء يضم ٣٠ كتابا .. فيحتاج إلي عشرين عاما .. يارب..

وأما بالنسبة للأجيال الصاعدة فهي تريد أن تحصل علـــي كــل شــئ بسرعة – أريد أن أقول لهم .. إن الذي يصعد بالأسانسير إلـــي الأدوار العليا بسرعة من السهل أن يهبط إلي أسفل بسرعة . أما الــذي يصعــد على السلالم سلمة سلمة .. فمن الصعب جدا أن ينزل إلي أســفل .. إلا فوق سلمة .. سلمة . لماذا ؟ .. لأنه صعد بكفاح .. هناك الرواد .. فــي كل شئ .. صعدوا بصعوبة جدا .. طه حسين ، العقاد ، تيمور المازني، حافظ ، أم كلثوم ، عبد الوهاب . وغيرهم .. وغــيرهم . كــل هــؤلاء صعدوا بصعوبة .. كما أسميهم أنا . فنانو الأرابيسك ..

فأنا عشت حياتي .. جزءا .. جزءا ..

ولابد للإنسان أن يرضي بما قسمه الله .. والذي يرضي ربنــا يعطيــه مايريده!!!

● **هؤلاء يقولون لفتحي الابياري**

● **تغريد : ماذا يقول هؤلاء لفتحي الابياري ؟**

● **جمال توكل :** رغم أنك لم تنس الاسكندرية .

عشقك وحبك .. فاكتب عنها باستمرار .. واذاعة

الاسكندرية تفتح ذراعيها للإبياري ..أو غيره من الاسكندرية .

- **د. هدارة :** أقول لفتحي الابياري . سر في طريقك .. إبداعـــا وتأليفـــا .. نقدا .. وصحافة ..والله يطيل في عمرك.

- **نبيل عاطف:** أقول .. إن الزمان قلما يجود بإنسان مثل فتحي الابياري. وانا دائما أنظر إلي الجوانب المشرقة والمضيئة في الأنسان .. لأنـــه.. أنشأ نادى القصة . كان له الريادة في الصحافة الأقليمية ، واســتطاع أن يصدر جريدة (المستقبل) من لا شي .. من العـــدم .. وهـــي جريـــدة الجرائد المحلية .

أنا بكل الحب .. وبكل التقدير .. أهدي خـــالص تحيـــاتي للصديـــق .. والزميل .. وشريك العمر .. فتحي الابياري

- **تغريد : هناك كلمة تريد أن تسجلها .. في الرواد؟**

- **الابياري :** هناك مقولة دائما أرددها .

إنك تستطيع أن تشتري كل شئ في العالم

إلا الحب ..

لأنه قدر

وطوفان ..

تصاب به القلوب العاشقة فقط !!!

* مشوار الإبيارى فى الحياة والصحافة والأدب *

- ولد الأديب الصحفى فتحى الابيارى بسيدى جابر بالإسكندرية فى ٣ أغسطس ١٩٣٤.
- والده الأستاذ الدكتور حسين أحمد الابيارى الأستاذ بكلية الهندسة بجامعة الإسكندرية سابقاً.
- تلقى تعليمه بمدرسة رأس التين الابتدائية، ثم مدرسة العباسية الثانوية وتخرج فى كلية الآداب قسم اللغة العربية عام ١٩٥٨.
- نال درجة الامتياز فى الماجستير، وكان موضوعها "الرأى العام والصحافة الاقليمية وأثرها فى التنظيم السياسى" عام ١٩٦٨ باشراف الدكتور محمد عبد المعز نصر أستاذ فلسفة السياسة وعميد كلية الآداب فى ذلك الوقت. ومناقشة الصحفى الكبير محمد زكى عبد القادر.
- دراسات عليا فى الآثار الإسلامية ، بكلية الآثار بجامعة القاهرة ١٩٨٠ وقد تفرغ للكتابة بـ "المكتبة الإسلامية" بمجلة "منبر الإسلام" منذ عام ١٩٧٠ حتى الآن .
- درس اللغة الإنجليزية والفرنسية واللاتينية ، والتركية ، والعبرية والألمانية.

- في ٦ يوليو ١٩٦٩. رحل إلى العاصمة بأخبار اليوم محرراً، وناقدا أدبيا. ثم مديرا للملحق الأدبى الذى كان يصدر مع الأخبار أسبوعيا.
- فى عام ١٩٧٣، نقل إلى "آخر ساعة" صحفيا متجولا فى عواصم العالم.

فكتب أشهر تحقيقاته من طوكيو، هونج كونج ، تايلاند ، لندن ، باريس، إيطاليا، اليونان.. وغيرها.

- فى عام ١٩٧٦، انتقل إلى مجلة "أكتوبر" ليشترك فى تأسيس هذه المجلة التى أصبحت مدرسة جديدة فى الصحافة المصرية المعاصرة وأصبح مدير تحرير المجلة .
- وهو فى دوامة الصراع الصحفى فى العاصمة ، لم ينس الإسكندرية فأنشأ أول مجلة فى تاريخ الإسكندرية، وهى "عالم القصة" فى أغسطس ١٩٧٩. ورأس تحريرها حتى الآن وأصبحت مدرسة لتدريب طلبة شعبة الإعلام بآداب الأسكندرية .
- تولى رئاسة تحرير مجلة "أمواج" التى يرأس مجلس إدارتها د. محمد زكى العشماوى. ويصدرها مجلس الثقافة بالإسكندرية فى يناير ١٩٨٣.

- أصدر الدكتور ممدوح البلتاجي رئيس هيئة الإستعلامات قرارا بتولى فتحى الابيارى رئاسة تحرير أكبر جريدة للصحف المحلية فى مصر باسم "صحافة المستقبل" عام ١٩٨٥. لتكون أول جريدة تضم أهم ما ينشر فى جميع الصحف المحلية التى تصدر فى محافظات مصر.

- انتخبه جميع رؤساء تحرير الصحافة المحلية أمينا عاما لصحافة المستقبل فى المؤتمر الكبير للصحافة المحلية الذى عقد بالإسماعيلية من (٣١ يناير — ٣ فبراير ١٩٨٥) والذى افتتحه السيد صفوت الشريف وزير الإعلام ، و د. البلتاجي ورجال الصحافة والإعلام.

- تولى رئاسة تحرير جريدة "المستقبل" جريدة الجرائد الاقليمية حتى الآن.

• رحلته الثقافية والأدبية*

- فى عام ١٩٥٥ نشر أول قصة بعنوان "آمال" صور فيها الحياة الجامعية بين الطلبة والطالبات ، أثارت ضجة فى الوسط الجامعى وعلقت عليها الصحف العامة وخاصة جريدة "القاهرة".

- كون وهو فى الجامعة "رابطة الشباب الجامعى للأدب والفن" وأصدرت عدة كتب نقدية منها "حصاد الهشيم" و "سلوى فى مهب الريح" عام ١٩٥٦. وكانت بداية صداقته مع رائد القصة العربية

محمود تيمور. وأصدر عنه ثلاثة كتب تعتبر مرجعا هاما لدراسة الأدب القصصى ، فى رسائل الماجستير والدكتوراه.

- فى عام ١٩٦٠ أنشأ أول ناد للقصة فى الإسكندرية، وظل يؤدى رسالته الأدبية حتى الآن. وأصبح جامعة قصصية سكندرية تخرج فيها أشهر كتاب القصة من الشباب الآن. والذى يحتلون الجوائز الأولى مسابقات القصة فى القاهرة والعالم العربى. وأقام ٢٣ مهرجانا للقصة ، وأول مهرجان للقصة الإسلامية فى العالم العربى.
- عين عضوا بلجنة القصة بالمجلس الأعلى للثقافة. وانتخب رئيسا للجنة أول موسوعة لأدباء القصة فى مصر خلال مائة عام وذلك منذ عام ١٩٨٠ حتى الآن.
- القى واشترك فى مئات المحاضرات والندوات الثقافية فى الإسكندرية وجميع محافظات مصر.
- يعتبر من أوائل المدافعين عن أدباء الأقاليم". والقاء الأضواء عليهم وإتاحة فرصة النشر لاعمالهم فى مختلف المواقع التى عمل بها، فى برنامجه بإذاعة الشعب" مع أدباء الاقاليم "الذى أسسه عام ١٩٧٢، ونشر أعمالهم فى كتبه" نبضات القلوب وأدباء الأقاليم" . وفى مجلة عالم القصة". وفى "الملحق الادبى" بالأخبار وفى صوت العرب فى برنامجه" مهرجان القصة العربية" وفى صفحات مجلة "أكتوبر" وكذلك جريدة "المستقبل" جريدة الجرائد الإقليمية .

- حصل على وسام الدولة للعلوم والفنون من الرئيس حسنى مبـــارك فى عيد الإعلاميين مـــايو ١٩٩٥. تقديـــرا لنشـــاطه الصحفـــى، ولإصداره جريدة "المستقبل" أول جريدة من نوعها فـــى الصحافـــة المصرية ١٩٨٥ حتى الآن وهى جريدة الجرائـــد الإقليميـــة فـــى محافظات مصر.

- حصل على درع الرواية فى مؤتمر الرواية بالإســـكندرية ١٩٩٥ الذى نظمته هيئة قصور الثقافة ولانشائه أول ناد للقصة بالإسكندرية منذ عام ١٩٦٠ حتى الآن، تخرج فيه معظم أدباء القصة.

- حصل أيضا على درع أدباء الأقاليم، لمساهمته الفعالة فـــى إلقـــاء الأضواء على أدباء أقاليم فى برنامجه "مع أدباء الأقاليم منـــذ عـــام ١٩٧٣. وكتاباته فى الملحق الأدبى بالأخبار، وآخر ساعة، ومجلـــة أكتوبر. ومجلة "عالم القصة" وجريدة "المستقبل" وعلى كأس محافظة الإسكندرية وشهادة تقدير من جامعة الإسكندرية.

- قدم للمكتبة العربية خمسين كتابـــا فـــى الأدب والفكـــر السياســـى، والقصة، والرواية، والدراسات السياسية، والإعلامية والإسلامية.

أصدر موسوعة "المحمديات" التى أذيعت فى حلقات البرنامج العام طوال أربع سنوات منذ عام ١٩٩٣ وفى إذاعة "الشرق الأوســـط" ١٩٩٨ فـــى خمس مجلدات حتى الآن.

قدم لإذاعة الإسكندرية أكثر من ٦٠٠ تمثيلية سهرة ، ونصف ســـاعة . وقدم مع المخرج حسين أبو المكارم تمثيليات عالمية ، لتشارلز ديكـــنز . مكسيم جوركى. سارتر. البيركاهو، فقدم روائع القصة ، كوخ العم تـــوم ، اللؤلؤة لتشاينيك. سجين زاندا، كليوبترا ... وغيرها.

أعد وقدم برنامج "الإسكندرية فى كل مكان مع جمال توكل والمرحـــــوم على أبو العلا.

- يقدم برنامجه الأسبوعى "منارة الثقافة"بإذاعة اسكندرية منذ عام ٩٧
- حتى الآن .

- من أشهر برامجه الإذاعية "أدباؤنا والحب "البرنامج العام. الـــبرامج الثقافية مع فاروق شوشة. " مهرجان القصة العربية" صوت العرب.
- " مع أدباء الأقاليم "إذاعة الشعب. "ألوان" مع مديحة نجيب "من قلب إسرائيل" "الشرق الأوسط". "نداء السلام" "دعوة السلام" "وجهة نظر" بالبرنامج العبرى مع أحمد الحملى منذ عام ١٩٧٠ حتى الآن.
- اشترك فى العديد من البرامج التلفزيونى "أمسية ثقافية" "أدب وأدباء" "المكتبة الإسلامية" . برامج خاصة. وبرنامج "صحافة المستقبل".
- وما زال يواصل عطاءه، وإبداعاته فى مختلف المجالات الإعلاميـــة المسموعة والمرئية.. من أجل مصر .. والإنســـان العربـــى، فـــى

مواجهة التحديات للدول الكبرى التى تحاول السيطرة علـــى العقـــل العربى، بوسائل تكنولوجيا العصر.

- سجل تلفزيون الإسكندرية ٣ ساعات مع الاربيارى فــــى برنــــامج "رواد" أذيع ثلاث مرات .

طاف فى جولاته الصحفية بمعظم عواصم العالم، وسجلها فـــى كتبــه رحلة الأحلام فى عالم الأساطير، وعالم العجائب والغرائب.

من أشهر كتبه أيضاً موسوعة "الأم" والرأى العام والمخطط الصـــهيونى. والقهيلا، وفن الدعاية والمخطط الصهيونى. ونحو إعلام دولى جديد.

يعمل رئيسا لتحرير جريدة "المستقبل" جريدة الجرائد المحليـــة. ومديـــراً لتحرير مجلة "أكتوبر" ورئيسا لتحرير مجلة عالم القصـــة. وقـــد تولـــى رئاسة تحرير العديد من الصحف والمجلات السكندرية "جريدة الاتحـــاد المصرى" ومجلة "أمواج" والفجر الجديد.

يعكف الآن على إنجاز إصدار .. موسوعة المحمديات التى تضـــم رؤى جديدة فى السيرة العطرة لسيد الخلق والأنام سيدنا محمد ﷺ شـــفيعنا يوم القيامة والفرقان من خلال خمسمائة كتاب فى الشرق والغرب.

أقامت محافظة الإسكندرية ونادى القصة بـــالثغر، وأدبـــاء ومفكـــروا، وأساتذة الجامعة احتفالية تكريم لابن الإسكندرية والصحفى الكبير فتحـــى الابيارى يوم ٣ أغسطس ١٩٩٨ لمرور ٣٨ عاماً على إنشائه أول نـــاد لقصة بالإسكندرية ويعتبر أحد رواد الصحافة الإقليمية. وقرر المحـــافظ المحجوب محافظ الإسكندرية دعم النادى بخمسة آلاف جنيـــه. وأهـــدى الدكتور مصطفى الرزاز رئيس الهيئة العامة لقصور الثقافـــة الشـــهادة التقديرية. للإبيارى لعطائه المستمر للثقافة. وسلم الدكتور محمد زكـــى

العشماوى نائب رئيس جامعة الإسكندرية الاسبق، الدرع الفضى لنـــادى القصة للإبيارى على إنشائه نادى القصة ورعايته المتواصلة طـوال ٣٨ عاماً وإصدراه مجلة، عالم القصة بالإسكندرية.

- قدم برنامج "المشاهير" بالإذاعة العبرية "قول قاهير" حلقة خاصـــة عن فتحى الأبيارى يوم ٢ نوفمبر ١٩٩٨، وإلقاء الأضـــواء علـــى مشواره الصحفى والإعلامى والأدبى.

مساهماته الإبداعية

*** فى القصة والرواية:**

بلا نهاية	مجموعة قصص	دار نشر الثقافة بالإسكندرية
قصص قصيرة جدا	مجموعة قصص	دار الكتب الجامعية بالإسكندرية
ترنيمة حب	مجموعة قصص	دار الكتب الجامعية بالإسكندرية
قصص سكندرية فى المعركة	مجموعة قصص	هيئة الفنون والأدب
دافيد كوبر فليد	(حوار تمثيلى)	دار نشر الثقافة بالإسكندرية
قلب الحب	مجموعة قصص	دار الشعب
كلمة حلوة	مجموعة	الهيئة العامة للكتاب

مساهماته الإبداعية

قصص

رحلة صيد قصيرة	مجموعـــة قصص	الهيئة العامة للكتاب
رحلة خارج اللعبة	رواية	الهيئة العامة للكتاب
آه يا بلد	مجموعـــة قصصية	مكتبة مدبولى
أرنب كالآخرين	رواية	مكتبة مدبولى
رحلات حب سرية	رواية	مكتبة مدبولى
رحلة ٤٦	رواية	مطبوعات عالم القصة
ميريلاند	رواية	مطبوعات عالم القصة
الديك	رواية	مطبوعات عالم القصة

- مؤلفات فتحى الإبيارى — جـــــ١ ،جـــ٢ — هيئة الكتاب
- * دراسات نقدية:

محمود تيمور وفن الأقصوصـــة لعربية	دار المعارف

مساهماته الإبداعية

فن القصة عند تيمور	دار المعارف
عالم تيمور القصصى	الهيئة العامة للكتاب
الجنس والواقعية فى القصة	الهيئة العامة للكتاب
عشر آلاف خطوة مع الحكيم	هيئة الكتاب
أدباؤنا والحب	دار الشروق
الأم حكايات وقصص	كتاب أخبار اليوم
نبضات القلوب وأدباء الأقاليم	دار الشعب
الأم (الطبعة الرابعة)	الهيئة العامة للكتاب
موسوعة "المحمديات" ٥ أجزاء	هيئة الكتاب
فى ضيافة الرحمن	دار الصفوة

* رحلات:

رحلة الأحلام فى عالم الأساطير	(طوكيو)	منارة الإسكندرانى
رحلة الأحلام فى عالم العجائب	(تايلاند)	مطبوعات عالم القصة

مساهماته الإبداعية

رحلة الأحلام فى عالم الغرائب	(هونج كونج)	مطبوعات "عالم القصة"
رحلة فوق الأمواج	(موانى البحر المتوسط)	مطبوعات منارة الأسكندرية
أوراق طائرة فى أوربا الحائرة	(عواصم أوربا)	هيئة الكتاب

دراسات صحفية:

الصهيونية	سلسلة كتابك
اكتوبر وال ١٠٠ يوم من أجل السلام	هيئة الاستعلامات
صحافتنا الإقليمية والإسكندرية	هيئة الكتاب

فى الإعلام عن دار المعرفة الجامعية بالإسكندرية

الرأى العام والمخطط لصهيونى (الطبعة الثانية)

صحافة المستقبل والتنظيم السياسى (الطبعة الثالثة)

الإعلام والرأى العام , " القهيلا"

الإعلام الدولى والدعاية

الإعلام الدولى فى العالم العربى

صحافة الأصرار

الإعلام ... والإنسان المعاصر.

••••••••

فى الإذاعات والتليفزيون

بدأ نشاطه الإذاعى فى إذاعة الإسكندرية عام ١٩٦١ فى برنامج "ســـت البيت" الذى تقدمه رجاء هجرس، وكان حديثا عن "قصة أم تتحدث عنـها جامعة الإسكندرية ..

ثم استمر نشاطه فى البرامج الثقافية مع "أدب الشاطئ" الذى كان يقدمــه على نور . ثم نبيل عاطف.

- " فتحى الإبيارى " فى عيونهم

● كلمة قصيرة لشيخ القصة العربية الراحل محمود تيمور

لاشك فى أن الأستاذ فتحى الأبيارى فى مجموعته "قصص قصيرة جـداً" يمثل الطراز العصرى.

وقد أعانه على ذلك أنه هو مثل حــى ... يجمــع خصــائص عصره الحاضر تراه لا يمشى ، بل يتواثب ، عالى الصــدر ، مرفــوع الهامة، حتى لكأن قدميه تأبيان أن تلمسا أديم الأرض... وتسمعه لا يتكلم بل يتدفق حديثه كأنه شريط مسجل يلقى بذبذباته فى أقصـــى درجــات السرعة، وتلاحظ محاولاته الفنية والأدبية فيروعك منه أنه طلاع إلـــى الابتكار فى كل شئ، فى الشكل والموضوع فى الصيغة والمضمون.

على أن ومضات "الابيارى" فى "قصصه القصيرة جداً" ، تحمل إليك فى وهجها الساطع أدق الملامـــح والسـمات، وأخفـى العواطــف والمشاعر، وتدلك على أن صاحبها يتميز بنـــاحيتين أصيلتــن : ذكــاء الملاحظة، وبراعة الالتقاط.

وانى — وأنا شيخ عاش الشطر الأكبر من عمره فى عصر مــا قبل الصواريخ ... لأمد يدى محييا فى اعزاز أديبنا الشاب الذى استطاع أن يعكس فى فنه الأدبى طابع الدنيا الجديدة فى عصرنا المشهود.

*** للنقد فقط***

.... ما الذى قدمه مؤلف مجموعة "قصص قصيرة جدا" من جديد... ان كتاب الزميل فتحى الابيارى الذى نشر فيه هذه المجموعة أعلن فيـها انها محاولة جديدة للبحث عن شكل مبتكر للقصة المصرية القصـيرة... كيف؟.. يمزج الرؤية التليفزيونية بالحوار المسرحى.. ومهما يكن الرأى فى هذا التجديد فأنه جدير بالمناقشة ، لأنه يدل على تأثر المؤلف بوسائل التعبير التى نعايشها وفعلا فى هذا الكتاب لقطات من الحياة، فيها رؤيتـه وأخيلته لأحداث عاشها... فقط كنت أرجو ألا يستند فى تصويـره لـها بلغته هو........ فمثلا فى قصة "كلمة حلوة" كان من الممكن أن يـزداد احساسنا بصدق الحوار بين صاحب كشك السجاير وصاحب الورشة لـو أنه جرى بلغة المتحاورين.... أيضا أخالفه فـى تصديـر كـل قصـة بتلخيص لها على نحو ما.. ثم قصة فى "زلطة" شهادة من محمود تيمور بأسمها "لؤلؤة" وليست زلطة. وطبعا من حق المؤلف أن يعتز برأى هـذا الأديب الكبير، ولكن هل أراد مجرد الاعتزاز أم الايحاء للقارئ: هـذا المؤلف الإسكندرانى؟..

عبد الفتاح البارودى

• ثروت أباظة .. رئيس اتحاد كتاب مصر

• فتحى الابيارى.. وقصص قصيرة جدا

لقد استطاع فتحى الابيارى أن يقدم إلينا عملا جديرا بالتقدير واستطاع أيضاً أن يكون أصيلا لا يفتعل الشكل. وإذا عبرت قصص المجموعة وجدت صاحبها عميق النظرة إلى مجتمعه يختلس إليه النظرات من خلف منظاره الأسود فغذا هو يلمح الومضة الخاطفة، والكلمة العابرة، وإذا هى تتفاعل عنده لتصبح قصة من الفن الرفيع، تحس وراءها فنانا يعشق فنه، ويسيطر على الآداة ويجرى قلمه حيث يريده أن يجرى بارعا صناعا قادراً.

وقد أحسست أن الموضوعات التى اختارها فتحى لقصصه لم تكن تصلح إلا للقصص القصيرة جدا كما شاء أن يكون عنوان كتابه. فهى تجربة صادفت نجاحا، وأنى واثق أن هذه التجربة سوف تغرية بتجارب أخرى وانى واثق أيضا أنه سيوفق فيما سيخوض من التجارب. وليست هذه الثقة وليدة الظن أو الضرب فى المجهول. وانما هى وليدة ما لمسته عند أخينا فتحى من صدق فنى، وأنا أعتبر الصدق الفنى هو الاساس الأول للنجاح، وهذا الصدق الذى يجعل الفنان يخدم فنه، ولا يعتسف هو هذا الفن، أو يرغمه على طريق لا يتسق وطبيعته ومضمونة.

وانني حين أهنئ الكاتب الفنان فتحى الابيارى بمجموعته، اهنئ نفسى أنا أيضاً أن استطعت أخيراً العثور على مجموعة كاملة من الأدب الحديث أفهمها. جميعا وما هذا — لو علمت — بقليل.

"أذيعت بالبرنامج الثانى"

••••••••••

** الأستاذ فتحى الابيارى مكسب كبير لجامعة الإســـكندرية، كلية الآداب وشعبة الإعلام بالذات، ولقد أضاف إلى المستوى الأكـاديمي الراقى الذى تتميز به كلية الآداب بعداً أمبيريقيا وتطبيقيا جديـــداً كــانت أحوج ما تكون إليه.

ولقد تم تتويج جهوده الكبيرة على مدى خمسة وعشرين عامـــاً بانتخابه أمينا عاماً لصحافة المستقبل، ورئيساً لتحريـــر أكـــبر جريـــدة لصحافة المستقبل.

أ.د. على عبد المعطى

****

انجز فتحى ولا زال ينجز

يحتاج المرء أحيانا أن يتوقـــف ليتـأمل مواقـــف أو أشـــخاصاً خصوصاً إذا تعود عليهما فى ظل استمرارهما أو انعقاد صلة مباشـــرة بهما تنقطع أحيانا وتتصل أحيانا أخرى.. هكذا أحتاج إلى وقفة متعمقـــة وشاملة لتحليل شخصية نادرة. مثل الصديق والتلميـــذ الاســـتاذ فتحـــى الابيارى. كان طالب علوم مجتمع بعد رحلة طويلة مع اللغـــة و الأدب وممارسة على مستويات مختلفة مع الصحافة والقصة والنشـــاط مليئـــا بالحيوية، متطلعا للاجادة وقد أجاد. وطوف بميادين معرفية متعددة وحط

رحاله اخيرا فى ميدان الأعلام والاتصال واخرج فيهما مؤلفات أثـــرت المكتبة العلمية والعربية، الأمر الذى جعلنى أطلب إليه ــ بالحـــاج أول الأمر ــ أن يخصص جزءاً من وقته للتفاعل تدريســـا واشــرافا علـــى طلاب شعبة الاعلام بكلية الآداب. وقد انجز فتحى ولا زال ينجز، أحبــه وقد أحببته.

أ.د عاطف غيث

عميد كلية الآداب الأسبق

د. العشماوى

فتحى الإبيارى

يتغنى بالأخوة البشرية، والعدالة الإجتماعية

•• يشاء قدرى الجميل أن أعيش حتى أشاهد تكريم صديقـــى، وأخـــى، وابنى العزيز فتحى الابيارى. ويشاء قدرى الجميل أن أشرف بوجـــودى مع الفنان الكبير الدكتور الرزاز الذى يملك طاقة الإبداع الهائلة، والقادرة على الحركة والتوالد والإخصاب.

ومن حسن طالعنا جميعا أن يكون على رأس مؤسساتنا الثقافية المنشـــرة كالمصابيح فى أرض مصر كلها.. فنان موهوب قادر علـــى إن يبعـــث النور فى زوايا من الأرض، وفى عيون لا أعرفها، وشفاة لا أعرفـــــها، فالفن فى حياتنا هو منطقة الظل والأمان. وتنتظر محافظنا العظيم ثـــورة فكرية وفنية خلاقة، فأنتم أهل لها، والإسكندرية جديرة بها.

أما أخى وصديقى وابنى العزيز فتحـــى الابيـــارى الكـــاتب الصحفـــى والقصصى فأنا أعرفه منذ أن كان فتحى يضرب فى الحلكة، لايخشـــــى الزلق ولا يرهب وحشة، يعمل فلا يهدأ، ويجاهد فـــلا يكـــل ولا يمـــل، يترسم خطاه يوجد المفتون ويبقى هذا الوجد هو عكازه فى مسيرته علـــى مدى يزيد عن أربعين عاماً من السعى والعطاء يرد عنه الضيم ويدفـــع

المحنة. ولا أراه فى أى مرحلة إلا بهذا الوجد المشتعل مهللاً باسماً بأمل المشتهى ومسرة الراضى عن نصيبه من عطاء الزمن لقد عايش الابيارى الأزمنة كلها بضيقها واتساعها، بذكائها وغبائها، بارتفاعها وانحدارها، بعافيتها ومرضها، بحنانها وهمجيته، بمآثرها وصغائرها وبعهرها وظهرها، بنظامها وفوضاها، بجدواها وقلة جدواها وجسد ذلك كله ورسمه بريشته فأبدع وأضاف وعرف لفن الكتابة هيبته، وهاهو

ذا يرى اليوم حروفه التى نثرها منذ أكثر من أربعين عاماً تورق وتزهر على ضفاف النيل وضفاف البحر معاً.

يتغنى بالأخوة البشرية، يتغنى بالعدالة الاجتماعية. يتغنى بمصر التى كان اسمها أعذب الاسماء وقعا فى أذنيه، ووجهها هو أجمل الوجوه فى عينيه.

أما عالم فتحى الابيارى القصصى الذى سبق أن كتبت عنه دراسة نشرت فى اكثر من موضوع فهو عالم له سماته الخاصة.

وأبرز هذه السمات تعلق الكاتب بواقعة اليومى. وعلاقته الوثيقة المتعددة الإطراف به والواقع اليومى عنده يتخطى الواقع بمفهومه الأول فالإحساس الآتى عنده لا يضطبه الزمن فهو إحساس يرتبط بالحياة التى تكون فياضة بالألم وحس الفاجعة كما تكون ملأى بالحب بأشكاله المختلفة.

والواقع المحلى اليومى لايمنع تحقيق الشمولية فالابيـــارى ينطلـــق مـــن أرضه لكى يعانق المجموع ويتضح هذا قصـــص كثـيرة مثـل قصـــة "الضيف والحمقى" التى كشف عن الواقع السلبى تجاه قيم روحيـــة قـــد بدأت تتلاشى ويحل محلها تعلق بالحياة المادية التى ترف الإنسان عـــن التأمل والتواصل والرحمة والعمق الإنسانى، مثل قصة "بوســـى" التـــى كانت رمزاً لمعنى التعاطف الإنسانى الذى يفتقده المجتمع، وفى مجموعة "قلب الحب" حيث يواجهنا الابيارى بعالم دافئ تشعله علاقات حميمة كما رأينا فى قصته "بلاخوف" حيث تتلاقى القلوب أرواحاً قبـــل أن تتلاقـــى أحساساً.

فى هذه القصص أو غيرها نجد أن واقعية الكاتب اليومية لم تعد تقـــف عند الشر ومنابعه فحسب، بل أخذت تبحث عن ومنابع الخير فى الإنسان وداوعى التفاؤل والثقة به، هادفا من كشفه لهذه القيمة أن يحيلها إلى قوة إيجابية فعالة تعيد للحياة توازنها.

وهو فى إختباره لشخوصه يختار أناسا يحيون فى عفويـــه قـــد تركـــوا الصرامة للمفكرين وآثروا حياة الفطرة المندفعة بقوتها الغريزة يحملـــون أحلام اليقظة يتلذذون بالوهم فى الحياة هى شغلهم الشـــاغل يضحكـــون ويلهون ويسيرون فى تلقائية كما فى قصة (غرامة) وفى (نظرة حب).

إنها تجارب تحس ما فى الحياة من مظاهر التفجـر الـهائل العشـوائى فيحاول الفنان أن يلتقطها ويدعمها برؤيته للغوامض والمجاهيل، ثم ينقلها إلى الورق فى شكل شظايا مشحونة وهذا هو سر براعة هذه القصـص القصيرة.

أما أدوات البناء الأدوات الفنية التى يعتمد عليها الابيارى فـهى كثـيرة أهمها الإدراك الدقيق الحاد الذى يضع القارئ شيئاً فشيئاً فى قلب الحدث أو الموقف الذى يسعى الكاتب إلى تصويره عينه لا تغمض ولا تتشـتت وإنما تركز وتسعفها حواس أخرى حيث تجد لديه القدرة علـى التقـاط أصوات الناس وأفعالهم ولغتهم وتصرفهم. وجاءت لغتـه معـبرة عـن طبيعة الشخصية ونفسيتها وسذاجتها ولعل هذه الظاهرة هى التى لفتـت انتباه الكاتب الكبير محمود تيمور الذى رافقه الابيارى زمنا وتعلم منـه وصاحبه فقد قال عنه محمود تيمور حين لمس تلـك الصفـة الممـيزة للإبيارى والتى تتمثل فى إدراكه الحاد للأشياء، وحسن التقاطه لها قال:

"على أن ومضات فتحى الابيارى فى قصصه القصيرة جداً، تجمل إليـك فى وهجها الساطع أدق الملامح والسمات وأخفى العواطف والمشـاعر وتدلك على أن صاحبها يتميز بناحيتين أصليتين:

ذكاء الملاحظة وبراعة الالتقاط "ولا تقتصر جهود الابيـارى الإبداعيـة على كتابة القصة بل إن جهوده الفنية العديدة والمتنوعـة علـى مـدى

أربعين عاماً منذ أن كان طالبا بكلية الآداب تكشف عن آفاق واسعة من النشاط الفكرى والثقافة من خلال عمله الصحفى ومقاولاته العديدة بجريدة الأخبار ومجلة أكتوبر ورئاسة لتحرير المستقبل ومجلة أمواج الإسكندرية وأضف إلى هذا نشاطه وإسهاماته على وسائل الإعلام من إذاعة وتليفزيون وقصور الثقافة فضلا عن كتبه العديدة التى نشرها فى مجالات اجتماعية وسياسية وفنية، كل هذه الأعمال وكل هذا العطاء المتصل قد رفعه إلى القمة حيث الإنسان المتفتح أبداً وهو الكائن الأحرى بالتكريم والتقدير حيث استطاع أن يطل من خلال عمله الدءوب على آفاق معبرها آفاق فاستحق منا جميعاً الفخر والاعتزاز فان تكريمه لنا جميعاً.

جماعة الأدب العربى تساهم فى تكريم الابيارى .

الشاعر الكبير : محمد رخا .

باسم جماعة الأدب العربة بفروعها بالإسكندرية والأقاليم والمغتربين بالخارج. أوجه الشكر للسيد المحافظ وهيئة قصور الثقافة وقصر التذوق على الاهتمام بتكريم المعاصرين من رواد الحركة الأدبية والثقافية بالإسكندرية.

وفى ليلتنا العاطرة تتلألأ الإسكندرية فى أبهى زينتها لتعود عروس البحر المتوسط إلى ريعان شبابها، بعد أن كادت الشيخوخة تغتال سحرها

وجمالها بفضل جهود محافظنا المحجـوب (المحبـوب) الـذى تفضـل برعايته لاحتفالية تكريم الصحفى الكبير والأديـب المعـروف (فتحـى الابيارى) فأهناً يا صديقى بتكريم حبيبنا المحجوب الذى غزى القلـوب المحبه لكل فئات الشعب السكندرى.

وأهنأ يا صديقى بتكريم الفنان الكبير مصطفى الـرزاز (رئيـس هيئـة قصور الثقافة) صاحب العهد الذهبى فى عهدها الزاهر.

وأهنأ يا صديق العمر بمشاركة جماهيرك المحبة ومر يديـك بحضـور احتفالية تكريمك ـــ ولن أنسى أن أهنئك للمرة الثانيـة بتفضـل السـيد الرئيس حسنى مبارك بمنحك وسام الدولة للعلوم والفنـون، وأن منحـك الوسام الرفيع الشأن ليس تكريما لفتحى الابيارى فقط بل هو تكريم لكـل أدباء الإسكندرية ومثقفيها ، لما بذلته من جزيل العطاء طوال خمسـين عاماً من أزهى سنين عمرك، بذلتها فى تبنى مواهب الأدبـاء الشـبان وأسست لهم (نادى القصة) عام ١٩٦٠م والذى تخرج منه العديد مـن مشاهير الكتاب والأدباء على مستوى العالم العربى.

كما واكبت نشاطك الثقافة والأدبى بنشاطك الإعلامى فأصدرت العديـد من الصحف السكندرية لتلقى الأضواء على إبداعات مفكـرى وأدبـاء الثغر، تخلد أعمالهم وتسهم فى أنتشارهم، وكان آخر ما أصدرتـه مـن صحف (جريدة المستقبل) القاهرية لتطوعها لخدمة أدباء الثغـر، كمـا

ساهمت فى إثراء المكتبة العربية بخمسين مؤلفاً روائيـــاً وقصصيـــاً، إن عالم فتحى الابيارى الفكرى والإعلامى سيظل بصمة واضحة وعـــاطرة فى تاريخنا الثقافة والأدبى على مدى الأزمان والأجيال فإليك يا صديـــق العمر أجمل التهانى بتكريمك وأحدث رباعياتى بهذه المناسبة السعيدة.

يا ابو القلم سيال * والله مالكش مثال

فى عالم القصة * لك مدرسة وأجيال.

******

صحفى جرئ وشجاع واسمك كبير ومشاع

وفى الصحف مشهور * ياقمة الإبداع

******

والليلة بنحيك * وبندعى دايما ليك

بالصحة والعافية * وبحبنا نهاديك

******

ياسكندرانى أصيل * يا ما قلت فيك مواويل

فى سحر تعبيرك * يا روائى ماله مثيل

******

وفى نادى للقصة * لك بصمة لك قصة

أسستها يافتحى * مدرستك الخاصة

******

فتحى الابيارى (نبضات قلب)

بمناسبة بلوغه الخمسين من عمره

للشاعر الكبير على حسن حموده

تعشق الفن واستهواه مغناه

وعاشق الفن لا تهدأ حناياه

رأيته وبنات الفكر لغته

و "عالم القصة" الوضاء دنياه

وعشت عن كثب أرنو وبى عجب

إلى وجود بعيد الغور يحياه

اسكندرية مهواه ومرتعه

وفوق شطآنها سحر تصباه

فى ظلها ابتدأت أيامه ونمت

أحلامه وزكت بالخير يمناه

لم ينس أيامها فانساب فى شغف

يصوغ فى حبها لحنا وغناه

"امواج" شاطئها فى حضنه انتعشت

ما كان يرجى لها الانعاش لولاه

وكم لافكاره من رحلة عجب

"بلا نهاية" فى ليل سهرناه

"ترنيمة الحب" فى قيثارة نغم

ما كان أعذبه شدوا سمعناه

وفى الصحافة والاعلام رحلته

"فى قلب إسرائيل" يرعى خطوه الله

وفى الأقاليم كم نادى صحافتها

لتعتلى عرشها الأسمى وترقاه

ومجلس العلم كم يهتز منبره

بشيق من خفايا الفكر جلاه

عرفت فتحى وكان الفن غنوتنا

أصوغ شعرى ويحكى وحى ليلاه

تابعت قصته من فجر مولدها

وكان تيمور يدعونا فنلقاه

فى "تريانون" هناك الجمع مكتمل

تيمور يجمعه والله يرعاه

حديث أكثرهم فن وفلسفة

ما كان أروعه عمرا قضيناه

مجالس حفلت بالفكر وانطلقت

افكار فتحى إلى حلم تمناه

فكان صرحا لنادى القصة اكتملت

أركانه وعلا فى الثغر مبناه


فتحي الإبياري
في طفولته
سبحان الله
محمد فتحي الإبياري
صورة من والده



الرئيس يفتتح معرض القاهرة الدولي للكتاب
الرئيس حسنى مبارك فى صورة تذكارية مع عدد من كتاب مصر ... عقب لقاء الرئيس بهم في معرض القاهرة للكتاب فى الصورة .. نجيب محفوظ .. عبد المنعم النمر .. يوسف إدريس .. أحمد هيكل ..
يحيى حقى .. حسين فوزى .. فتحى الإبيارى

تصوير فاروق إبراهيم

• الأخبار الصفحة الأولى ٢٢ يناير ١٩٨٦

حفل تكريم من السيد الرئيس



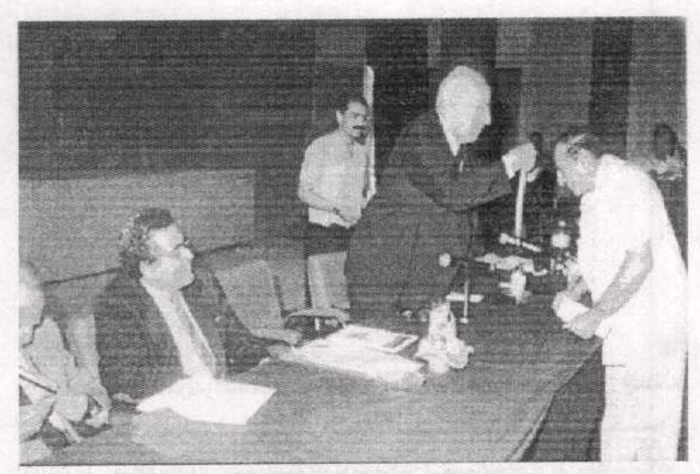
وسام الدولة للعلوم والفنون
من الرئيس حسني مبارك ١٩٨٥



درع أدباء الأقاليم لهيئة قصور الثقافة بمهرجان الإسماعلية



فتحى الإبيارى فى صومعته المحمدية ويعلق على صدره وسام الدوله للعلوم والفنون الذى منحه له الرئيس حسنى مبارك



ميداليه التكريم من محافظ شمال سيناء



درع الرواية من هيئة قصور الثقافة فى مهرجان الرواية بالإسكندرية



إحتفال محافظة الإسكندرية وهيئة قصور الثقافة ونادى القصة بالإسكندرية لتكريم الإبيارى ولعطائه المستمر بالإسكندرية ويرى فى الصورة من اليسار أ / نبيل عاطف د/ محمد زكى العشماوي الإبيارى - د. مصطفى الرزاز - رئيس هيئة قصور الثقافة - د. عبد الله سرور - د السعيد الورقى



د. مصطفى الرزاز رئيس هيئة قصور الثقافة يسلم الإبيارى شهادة الثقافة تقديراً لريادته وإنشائه أول ناد للقصه بالإسكندرية وعطائه المستمر وذلك يوم ٣ أغسطس ١٩٩٨



مع آخر العنقود محمد وآيات



الإبياري مع نجلية حسن وأماني



محمد وآيات في هجوم على الصومعه



الأستاذ صفوت الشريف وزير الإعلام يهنىء فتحي الابيارى لإنتخابه أميناً عاماً للصحافة الإقليمية من جميع رؤساء تحرير الصحف الإقليمية فى مصر. فى مؤتمر الصحافة الإقليمية بالإسماعيليه عام ١٩٨٥



● الأستاذ الدكتور محمد عبد المعز نصر عميد آداب الإسكندرية وأستاذ فلسفه السياسة والأستاذ محمد زكى عبد القادر رئيس تحرير الأخبار وهما يناقشان الإبيارى فى رسالته للماجيستير عن الرأى العام والصحافة الإقليمية وأثرهما فى التنظيم السياسى ونال عنها درجة الإمتياز عام ١٩٦٨



صورة نادره لإحدى مهرجانات نادى القصة بالإسكندرية الذى أنشأه الإبيارى عام ١٩٦٠ ويرى في الصورة يوسف السباعى . سعد الدين وهبه . المحافظ هديب . عبد الفتاح البارودى . د. العشماوى . د . يوسف عز الدين . حسنى نصار . فوزى إبراهيم . علي حسن حموده . نبيل عاطف



رائد القصة العربية الأديب الكبير محمود تيمور يسلم الجائزة الأولى فى مهرجان القصة للأديب فتحى النز؟ وى ويرى فى الصورة من الشمال شحاته، عبلة ، الإبيارى ، يوسف عز الدين ، د . هداره حسنى نصار، سمير عبد المجيد



• صورة نادرة مع بعض أفراد أسرته في عيد ميلاده الستين



لوحات من رسم فتحى الإبيارى
الفائزة بالجائزة الأولى فى معرض جامعة الإسكندرية



إحتفال جامعة الإسكندرية بتكريم الإبيارى لإنتخابه أميناً عاماً للصحافة الإقليميه ورئاسته لتحرير جريده المستقبل ويرى فى الصورة من اليمين د / يوسف عز الدين عيسى / د . محمد زكى العشماوى . الإبيارى . د . علي عبد المعطى ود . محمد على يوم ١٨ مارس ١٩٨٥

فتحي الإبياري





•• صوت الطلبة ••
وأول مواجـــهه
مع الرقابة على الصحف





٥ أول مجلة أصدرتها .







مؤتمر الأدباء وفناني الإسكندرية

الثقافة

حقوق المرأة

صورة زنكوغرافية لجريدة « الثقافة » السكندرية ، التي تولت مسئولية تحريرها ، وكانت خاصة بالأدب والفنون والثقافة ، [illegible] الإمكانات [illegible] وقفت أمام التجربة عن الاستمرار



الإسكندرية [illegible]

مؤتمر شعبي كبير [illegible]

● صورة زنكوغرافية لجريدة « الإسكندرية » [illegible] الاتحاد المصري [illegible]

[illegible]



مطلوب تعديل قانون الحكم المحلي

الاتحاد

جامعة الإسكندرية

صورة زنكوغرافية للعدد الأول من « الاتحاد المصري » ، [illegible]

[illegible] الصحافة الإقليمية .



الاتحاد

مطلوب حل سريع لإنقاذ الشباب من سرطان الكرة

تدعيم نظام الحكم المحلي بالإسكندرية

● صورة زنكوغرافية : تبين جدية الحملة الصحفية التي قامت بها « الاتحاد المصري » لإنقاذ الشباب من سرطان الكرة ، وقد استمرت الحملة طوال شهر ، تحدث فيها المسئولون ، والجهاز السياسي بجرأة وموضوعية .



غلاف رؤية نقدية وقصة حياة



المحمديات



أول كتاب عن أدباء الأقاليم



جريدة جامه الإسكندرية الفائزة بالجائزة الأولى فى إسبوع شباب الجامعات



أدباء الإسكندرية والمحافظة وهيئة قصور الثقافة يكرمون الإبيارى
ويتوسطهم د/ محمد زكى العشماوى عميد الأدب بالإسكندرية فى إحتفال التكريم يوم ٣ / ٨ / ٩٨

رقم الإيداع بدار الكتب
١٩٩٩/١٧٠٨٢

٩١٣

